

أثر التعليم المحاسبي في تعزيز أخلاقيات المهنة لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4): دراسة ميدانية

جعفر عثمان الشريف عبدالعزيز
جامعة المجمعة
المملكة العربية السعودية

الملخص

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى اختبار أثر التعليم المحاسبي في تعزيز أخلاقيات المهنة لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4).
تصميم/منهجية/طريقة الدراسة: اعتمدت الدراسة على قائمة استبانة انطوت على مجموعة من التساؤلات؛ لاستطلاع آراء المستقصى منهم، وتحقيق الهدف من الدراسة.
عينة الدراسة وبياناتها: أجريت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية، ضمت 122 فرداً من أعضاء هيئة التدريس في تخصص المحاسبة في الجامعات السعودية.
نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود أثر للتعليم المحاسبي في تعزيز أخلاقيات مهنة المحاسبة لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4)، وكان هناك تفاوت في درجة وجود هذا الأثر؛ فقد جاء بدرجة كبيرة في تعزيز التعليم المحاسبي لقيم النزاهة والأمانة والمصادقية، وتعزيز مبدأ الموضوعية والاستقلالية، وتعزيز مبدأ السرية والسلوك المهني، في حين جاء بدرجة كبيرة جداً في تعزيز الانضباط والكفاءة المهنية.
أصالة الدراسة: تُعد الدراسة من الدراسات الأولى التي تناولت اختبار أثر التعليم المحاسبي في تعزيز أخلاقيات المهنة لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4).
حدود الدراسة وتطبيقاتها: اقتصرت الدراسة على عينة من أساتذة الجامعات السعودية في تخصص المحاسبة.

الكلمات المفتاحية: التعليم المحاسبي، أخلاقيات المهنة، برامج المحاسبة، الجامعات السعودية.

تصنيف JEL: M41

تم تسلم البحث في 2024/3/13، عُدل في 2024/4/20، أُجيز للنشر في 2024/5/5.

تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت. جميع الحقوق محفوظة للمجلة.
الإشارة المرجعية: عبدالعزيز، جعفر عثمان. (2023). أثر التعليم المحاسبي في تعزيز أخلاقيات المهنة لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4): دراسة ميدانية. *المجلة العربية للعلوم الإدارية*, 30(2), 275-320.

<https://doi.org/10.34120/ajas.v30i2.271>

ABSTRACT

Impact of Accounting Education in Enhancing Ethics of Profession to Accounting Students in Saudi Universities in Light of International Accounting Education Standard (4) Requirements: A Field Study

Jafar O. Abdulaziz
Majmaah University, KSA

Purpose: The study aimed to measure the impact of accounting education on enhancing the ethics of profession to accounting students in Saudi universities in the light of International Accounting Education Standard (4).

Study design/methodology/approach: A questionnaire is used to elicit the participants' opinions and to achieve the study objective.

Sample and data: An empirical study is conducted on a random sample of 122 faculty members specializing in accounting in Saudi universities.

Results: The result indicated that there is an effect of accounting education in enhancing the ethics of the accounting profession to accounting students in Saudi universities in light of International Accounting Education Standard (4) requirements, where there was a variation in the degree of this effect. The effect, to a large extent, in the promotion of accounting education is to enhance the values of integrity, honesty, and credibility, the promotion to promote the principle of objectivity and independence, and the promotion to promote the principle of confidentiality and professional behavior. The impact was very significant in the failure to enhance discipline and professional competence.

Originality/value: The study is one of the first studies that test the impact of accounting education in enhancing the ethics of profession to accounting students in Saudi universities in the light of International Accounting Education Standard (4).

Research limitations/implications: This is constrained by faculty members specializing in accounting in Saudi universities.

Keywords: Accounting Education, Professional Ethics, Accounting Programs, Saudi Universities.

Published by the Academic Publication Council of Kuwait University. All rights reserved.

To cite: Abdulaziz, J. O. (2023). Impact of accounting education in enhancing ethics of profession to accounting students in Saudi universities in light of international accounting education standard (4) requirements: A field study. *Arab Journal of Administrative Sciences*, 30(2), 275-320. <https://doi.org/10.34120/ajas.v30i2.271>

المقدمة

أدت التطورات السريعة والمتلاحقة في التكنولوجيا والاتصالات إلى ضرورة تطوير برامج التعليم المحاسبي بشكل دوري والتحقق من جودة مخرجاتها؛ من أجل تطوير وتنمية المهارات المهنية لدى طلبة المحاسبة ورفع كفاءتهم المهنية لربط سوق العمل بكوادر مؤهلة علمياً وعملياً في تخصص المحاسبة. ويُعد التعليم المحاسبي اللبنة الأساسية في بناء وإعداد وتأهيل طلبة المحاسبة في المؤسسات التعليمية من خلال تزويدهم بالمعارف والمتطلبات المهنية التي تمكنهم من أداء واجباتهم المهنية في المستقبل بطريقة مقبولة، كما تساعدهم على مواجهة التحديات والتطورات المتسارعة التي تشهدها بيئة الأعمال في الوقت الراهن (بو رحلة وسليمان، 2021)؛ إذ تحتاج ممارسة المهنة إلى كوادر مؤهلة وفق أسس علمية ومهنية وأخلاقية، إضافة إلى ضرورة توافر المقدررة على الحكم على الكثير من الموضوعات التي تقع ضمن نطاق عمل المحاسبة والمراجعة (الفرا، 2018). وفي السنوات القليلة الماضية واجهت مهنة المحاسبة في العديد من دول العالم، وعلى وجه الخصوص الدول العربية، عدداً من التحديات التي تقف حاجزاً أمام تطويرها وتحسين جودتها، وتمثلت في عدم مواكبتها للمعايير الدولية للمحاسبة، وانخفاض مستوى التأهيل العلمي والمهني لممارسي المهنة، وأدى ذلك إلى زيادة الفجوة بين برامج المحاسبة في المؤسسات التعليمية والممارسة العملية للمهنة، وتبين ضعف المهارات المهنية لدى ممارسي المهنة، وعدم الاهتمام بالقيم والأخلاقيات في برامج التعليم المحاسبي، وقد أكد ذلك الحاجة إلى سياق موحد يحكم الممارسات المحاسبية المختلفة؛ مما شكل مزيداً من الضغوط على الهيئات المهنية لإصدار معايير تنظم العملية التعليمية ببرامج التعليم المحاسبي وتضمن جودة مخرجاتها بما يفي بمتطلبات سوق العمل (الجهاني والشهبي، 2021؛ شابون والعربي، 2021). وتُعد الأخلاق المهنية من العناصر المهمة لأي مهنة تنشد النجاح والاستمرار وخدمة المجتمع، وبكل تأكيد ينطبق ذلك على مهنة المحاسبة والمراجعة، وتعتبر ثقة الجمهور في الخدمات التي تقدمها من أهم عوامل نجاحها؛ إذ إن زعزعة هذه الثقة تضعف من دور المهنة أمام المستفيدين من تلك الخدمات (أحمد وحميدي، 2018). وعلى المستوى الدولي أصدر مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي التابع للاتحاد الدولي للمحاسبين مجموعة من معايير التعليم المحاسبي الدولية؛ بهدف الإسهام في تطوير عملية التعليم المحاسبي باعتبارها من القضايا التي احتلت حيزاً كبيراً في مجال مهنة المحاسبة، وذلك من خلال ما توفره تلك المعايير من أطر وإرشادات تسهم في تطوير منظومة التعليم المحاسبي (Zenuni & Miti، 2017)، ويعتبر معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4) أحد معايير التعليم المحاسبي الدولية الثمانية التي أصدرها مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي؛ لتسهم في تطوير التعليم المحاسبي، والمتطلبات ذات الصلة بتسيخ القيم الأخلاقية والمواقف المهنية التي يحتاج إليها المحاسبون والمراجعون والطامحون في ممارسة المهنة (IES، 2019). وعلى مستوى المملكة العربية السعودية، هدفت رؤية المملكة (2030) في مجال التعليم إلى الارتقاء بجودته من خلال

تهيئة بيئة تعليمية مناسبة لبناء جيل مُتعلِّمٍ قادر على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات مستقبلاً، كما هدفت إلى الاستثمار في التعليم والعمل على سد الفجوة بين مخرجاته ومتطلبات سوق العمل من خلال تشجيع الإبداع والابتكار، وتوفير فرص التعليم للجميع، وتنمية الشراكة المجتمعية، وزيادة فاعلية البحث العلمي، وتزويد الطلبة بالمعارف والمهارات والقدرات اللازمة التي تمكنهم من الالتحاق بالوظائف في مجال المحاسبة مستقبلاً (رؤية المملكة، 2030). بناءً على ما تقدم؛ تهدف هذه الدراسة إلى تعرّف أثر التعليم المحاسبي في تعزيز أخلاقيات مهنة المحاسبة لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4)، وذلك من وجهة أعضاء هيئة التدريس في تخصص المحاسبة في الجامعات السعودية.

مشكلة الدراسة

إن المحاسبة، كغيرها من المهن الأخرى، لها دور ومكانة وأهمية في المجتمع، وازداد الاهتمام بها مع التطور الاقتصادي واستخدام التقنية الحديثة؛ ومن ثم أصبح من الضروري أن تكون مخرجاتها المتمثلة في التقارير والقوائم المالية على درجة عالية من الموثوقية والدقة، ويتطلب ذلك من الأشخاص الذين يمارسون المهنة أن يكونوا على درجة عالية من التأهيل والخبرة؛ كما يجب عليهم مراعاة قواعد السلوك الأخلاقي المهني عند إعداد البيانات المحاسبية أو عند مراجعتها وهو ما يعد عنصراً مهماً لنجاح المهنة واستمراريتها (عبود، 2022). وأدى ارتفاع الفضائح المالية في شركات المراجعة وانهيار كبريات الشركات العالمية أخيراً إلى ضرورة إعادة النظر في مهنتي المحاسبة والمراجعة، وأشارت دراسة الجهاني والشهبي (2021) إلى أن السبب الحقيقي وراء انتشار الفضائح المالية، وانهيار الشركات يعود -بالدرجة الأولى- إلى تدهور المعايير الأخلاقية، وعدم كفاية المناهج التعليمية في البرامج المحاسبية التي تدرس في المؤسسات التعليمية؛ ومن ثم، فإن هناك حاجة ملحة إلى إدخال الأخلاقيات والسلوكيات المهنية في برامج التعليم المحاسبي لضمان تحقيق نتائج إيجابية عند ممارسة المهنة، وبما يتوافق مع متطلبات سوق العمل. وتتمثل مشكلة هذه الدراسة في وجود فجوة بين مخرجات التعليم المحاسبي في المناهج الدراسية ببرامج المحاسبة في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية والمتطلبات الأخلاقية التي يجب أن يكتسبها طلبة المحاسبة وحددها معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4) في القيم والأخلاقيات والسلوكيات والمواقف المهنية، ويعود ذلك بالدرجة الأولى إلى افتقار مناهج التعليم المحاسبي إلى التحديث المطلوب بما يضمن مواكبة التطورات المهنية في المجال.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها العلمية استناداً إلى ما يلي:

- الإسهام في إثراء المعرفة العلمية في مجال معايير التعليم المحاسبي الدولية ودورها في تعزيز المتطلبات الأخلاقية لمهنة المحاسبة والمراجعة لدى طلبة المحاسبة في مؤسسات التعليم العالي.

- تأتي هذه الدراسة انسجاماً مع أهداف رؤية المملكة (2030)، حيث تضمنت العديد من البرامج في مجال التعليم؛ بهدف رفع جودة المناهج الدراسية وتحسين مستويات تحصيل الطلاب.
 - ندرة الأبحاث والدراسات التي تناولت موضوع هذه الدراسة على مستوى المكتبة السعودية؛ إذ لم يعثر الباحث على أي دراسة تناولت موضوع تعرف أثر التعليم المحاسبي في تعزيز أخلاقيات مهنة المحاسبة والمراجعة لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4)؛ مما يعكس جده هذه الدراسة وأصالتها.
 - يعتقد الباحث أن تفتح هذه الدراسة آفاقاً جديدة للباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث عن أثر التعليم المحاسبي في تعزيز الأخلاقيات والسلوكيات المهنية لطلبة المحاسبة في الجامعات السعودية والخريجين والممارسين المهنيين في المملكة العربية السعودية.
- أما أهميتها العملية (التطبيقية)؛ فتتمثل في الآتي:
- يتوقع الباحث أن تصيد نتائج الدراسة القائمين على أمر برامج المحاسبة في الجامعات السعودية في تعرف أثر المناهج التي يتم تدريسها للطلبة في تعزيز قيم مهنة المحاسبة وأخلاقياتها وسلوكياتها، وذلك في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4)، وإذا ما كانت هناك حاجة إلى تطوير تلك المناهج لمواكبة المستجدات في مجال ممارسة مهنة المحاسبة والمراجعة.
 - يعتقد الباحث أن تصيد نتائج الدراسة أرباب العمل والشركات المختلفة في تعرف أثر التعليم المحاسبي في تنمية الجوانب الأخلاقية وتعزيز سلوكيات المهنة لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية.

أهداف الدراسة

- يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في اختبار أثر التعليم المحاسبي في تعزيز أخلاقيات المهنة لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4)، ويتفرع من الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:
- اختبار أثر التعليم المحاسبي في تعزيز قيم النزاهة والأمانة والمصداقية لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية.
 - اختبار أثر التعليم المحاسبي في تعزيز مبدأ الموضوعية والاستقلالية لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية.
 - اختبار أثر التعليم المحاسبي في تعزيز الانضباط والكفاءة المهنية لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية.

- اختبار أثر التعليم المحاسبي في تعزيز مبدأ السرية لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية
- اختبار أثر التعليم المحاسبي في تعزيز السلوك المهني لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية.

حدود الدراسة

تُحد الدراسة بالحدود الآتية:

- حد موضوعي: اقتصرت الدراسة على تعرف أثر التعليم المحاسبي في تعزيز أخلاقيات مهنة المحاسبة والمراجعة لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4).
- حد زمني: أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1445هـ.
- حد مكاني: اقتصرت الدراسة على طلبة المحاسبة الملتحقين ببرامج المحاسبة في الجامعات السعودية الحكومية.

مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة على بعض المصطلحات، التي يمكن تعريفها على النحو الآتي:

- أ - المهنة: يرى الهوش (2005) أن المهنة أسلوب فكري يتم اكتسابه بالتدريب الخاص، ويمكن تطبيقه في كل ناحية من نواحي الحياة المختلفة. وعرفها أرديني (2007) بأنها الحرفة التي تشتمل على مجموعة من المعارف العقلية، ومجموعة ممارسات أو خبرات وتطبيقات.
- ب - الأخلاقيات: عرف لطفي وآخرون (2023) الأخلاقيات بأنها مجموعة القواعد التي تحدد السلوك الصحيح وغير الصحيح، ويمكن للباحث تعريف الأخلاقيات إجرائياً بأنها مجموعة القواعد والأسس التي يجب على المحاسب المهني التحلي بها والعمل بمقتضاها لكسب ثقة العملاء والمتعاملين معه من الزملاء والرؤساء والمرؤوسين.
- ج - معايير التعليم المحاسبي الدولي: يرى الفكي (2014) أن معايير التعليم المحاسبي الدولي عبارة عن قواعد أساسية دولية توفر إرشادات عامة، تعمل على توجيه الممارسات التعليمية، وترشيدها فيما يتعلق بالتعليم المحاسبي.

الإطار النظري للدراسة

الإطار المفاهيمي للتعليم المحاسبي

يستمد التعليم المحاسبي أهميته الكبيرة من ارتباطه بممارسة مهنة المحاسبة والمراجعة، وتقع مسؤولية إعداد محاسبين مؤهلين من حيث المهارات المهنية والأخلاقية على عاتق العديد

من الجهات، لعل أبرزها مؤسسات التعليم العالي، وذلك من خلال تبني سياسات وأساليب تعليمية حديثة تركز على إكساب الطلبة المهارات المهنية والقدرات، وتتمى لديهم التفكير التحليلي والابتكاري (Nassar et al., 2013). وعرف كل من جبار (2015)، السقا والحمداني (2012)، و(2003) Howieson التعليم المحاسبي بأنه جميع المعارف والمهارات والخبرات التي تتضمنها برامج المحاسبة الأكاديمية لتعزيز ممارسات المهنة الأخلاقية والمهنية. وترى بوعزيرة وندار (2017) أن التعليم المحاسبي هو كل ما تقدمه الجامعات لإكساب الطلبة المهارات والقدرات العلمية والعملية في مجال المحاسبة، بناءً على برامج وخطط محددة تواكب التطورات الاقتصادية والاجتماعية. مما سبق يمكن للباحث أن يعرف التعليم المحاسبي بأنه إكساب طلبة المحاسبة المفاهيم والمعارف المحاسبية، وتدريبهم على المهارات للقيام بالعمل المحاسبي، وكذلك إكسابهم أخلاقيات مهنة المحاسبة لتهيئتهم للدخول في مجال العمل المحاسبي بالصورة المرضية التي تنال رضا المستفيدين من خدمات المحاسبة.

وحدّد كل من أحمد وحميدي (2018)، صالح وعبدالله (2018)، وعرار (2019)، أهداف التعليم المحاسبي في الآتي:

- أ - تهيئة الطلبة وتعريفهم بالبيئة المحاسبية من خلال تعرّف الظروف والأحداث والقضايا والتحديات المستجدة التي فرضت نفسها على مهنة المحاسبة.
 - ب - تشجيع الطلبة من خلال العملية التعليمية على اكتساب المهارات اللازمة التي تجعلهم محاسبين مؤهلين، ويحترمون قواعد السلوك المهني لمهنة المحاسبة.
 - ج - تنمية الفكر التحليلي لطلبة المحاسبة، وتشجيعهم على الدراسة والبحث في مختلف المشكلات المحاسبية.
 - د - تطوير المناهج والمقررات والبرامج المحاسبية بما يتفق مع مستجدات سوق العمل.
- ويُنظر إلى التعليم المحاسبي كنظام متكامل، يشتمل على مجموعة من العناصر المترابطة ذات التأثير المتبادل التي تعمل على تحقيق أهدافه التي من أجلها وجد هذا النظام، وحاول كل من الزامل (2014)، و حسان (2018) حصر عناصر التعليم المحاسبي في الآتي:
- أ - المدخلات: وتتمثل مدخلات التعليم المحاسبي في الطلبة الملتحقين بالبرامج المحاسبية في مؤسسات التعليم العالي، الذين يمكن تهيئتهم لممارسة العمل المحاسبي بمختلف أشكاله وأنواعه.
 - ب - العمليات التشغيلية: وتتمثل في البرامج والخطط والمقررات والمناهج المعتمدة أكاديمياً، وتستخدم في تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات والأخلاقيات المهنية اللازمة لممارسة العمل المحاسبي.
 - ج - المخرجات: تتمثل مخرجات التعليم المحاسبي في الخريجين الذين تم تزويدهم وتهيئتهم

أكاديمياً ومهنياً، وأصبحوا قادرين على ممارسة العمل المحاسبي بالشكل الذي يؤدي إلى تحقيق الهدف من نظام التعليم بصورة عامة.

د - التغذية الراجعة: وتتمثل في العمليات التي من خلالها يتم قياس وتقييم ردود أفعال المستفيدين من نظام التعليم المحاسبي؛ مما يؤدي إلى التطوير الأكاديمي والمهني باستمرار.

أخلاقيات مهنة المحاسبة

يرى (Arens et al. (2013 أن أخلاقيات المهنة -بصورة عامة- مجموعة من المبادئ والقيم التي يلتزم بها الأفراد والجماعات خلال أدائهم لمسؤولياتهم وواجباتهم، كما عرفها أبوزيد ومرعي (2004) بأنها مجموعة من المبادئ تدور حول أربعة محاور رئيسية، هي: القيام بالأعمال الهادفة، عدم إلحاق الضرر بالآخرين، عدم الخداع في أي تعاملات، عدم التحيز في أي ممارسات لصالح طرف دون طرف آخر.

ويرى الباحث أن أخلاقيات المهنة تعدّ عاملاً ذا أهمية كبرى، بسبب ضرورتها لنجاح المجتمع واستمراريته، وانعدام الغش والخداع، وعدم تفضيل المصلحة الشخصية على المصلحة العامة. أما أخلاقيات مهنة المحاسبة؛ فقد تم تعريفها بأنها مجموعة من الأصول والقواعد المتعارف عليها عند أصحاب مهنة المحاسبة، وتستلزم من المحاسبين سلوكاً معيناً يقوم على الالتزام والمحافظة على شرف المهنة (أرديني، 2007).

وتتمثل أخلاقيات مهنة المحاسبة في المبادئ المتعلقة بالسلوك المهني، ويتوجب على ممارسي المهنة التحلي بها، بغض النظر عن مكان عملهم، سواء كانوا يعملون في مؤسسات اقتصادية أو مكاتب محاسبة ومراجعة، وأشار نزال (2014) إلى أن النهوض بالسلوك الأخلاقي للمحاسبين وتفعيله بغية الوصول إلى أعلى مستوى من الأداء يتطلب تحقيق مجموعة من القيم الأخلاقية، وهي:

أ - الثقة: ينبغي أن يكون المحاسب موثقاً به، أميناً في أدائه لواجباته وخدماته المهنية والوظيفية، وتتطلب هذه الثقة أن يتصف سلوكه بالنزاهة والأمانة والصدق والاستقامة، والمحافظة على سرية معلومات العملاء.

ب - المشروعية: وهي أن يثبت المحاسب مشروعية كل ما يتعلق بعمله، وأداء واجباته وخدماته المهنية والوظيفية في ضوء مبادئ الشريعة الإسلامية وأحكامها.

ج - الكفاءة المهنية: وتشير إلى قيام المحاسب بأداء واجباته المهنية والوظيفية بعناية وإتقان وألا يدخر جهداً في سبيل الوفاء بمسؤولياته المهنية تجاه عملاء مهنته ومجتمعه.

د - الموضوعية والحياد: وتعني أن يكون المحاسب عادلاً ومحايداً، وأن يتجنب المواقف التي تتعارض ومصالحته فيها مع مصالح من يقدم لهم الخدمة.

وتقع على مهنة المحاسبة مسؤولية حماية المصلحة العامة للجمهور والعملاء؛ ولذلك أصدر الاتحاد الدولي للمحاسبين دليلاً يتضمن القواعد الأخلاقية لمهنة المحاسبة، ويتكون من ثلاثة أجزاء، ويتصف بعدة صفات قابلة للتطبيق على المستوى الدولي، كما يتضمن مستوى كبيراً من المرونة والقابلية للتعديل (الاتحاد الدولي للمحاسبين، 2008)، وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول 1

قواعد أخلاقيات مهنة المحاسبة

الجزء الأول - يطبق على جميع المحاسبين الممارسين للمهنة	الجزء الثاني - يطبق على جميع المحاسبين الممارسين للمهنة من خلال المكاتب الخاصة	الجزء الثالث - يسري على المحاسبين والموظفين
النزاهة والموضوعية	الاستقلال	تعارض الانتماء والولاء
معالجة التعارضات الأخلاقية المرتبطة بالمهنة	الكفاءة المهنية	دعم الزملاء في المهنة ومعاونتهم
الكفاءة المهنية والعناية الواجبة	الأتعاب والعمولات	الكفاية المهنية
السرية	الأنشطة المتعارضة في مزاولة مهنة المحاسبة	عرض المعلومات
ضوابط القيام بمهام ضريبية	التعامل مع أموال العملاء	-
الأنشطة المهنية التي تتعدى حدود الدولة	العلاقة مع الزملاء في المهنة	-
الدعاية والإعلان عن الخدمات	الإعلان وجذب العملاء	-

المصدر: (رقية ورندة، 2019).

وأصدر مجلس معايير السلوك الأخلاقي التابع للاتحاد الدولي للمحاسبين معايير للسلوك الأخلاقي ذات مستوى عالٍ، ولا يجوز لممارسي المهنة تطبيق معايير أقل صرامة منها، وتقوم تلك المعايير على خمسة مبادئ (الاتحاد الدولي للمحاسبين، 2021)، وهي:

أ - الأمانة والنزاهة: وتتطلب من المحاسب أن يكون أميناً وصادقاً في علاقاته التجارية والمهنية.

ب - الموضوعية: وتشير إلى عدم التحيز أو تضارب المصالح، أو التأثير المفرط من الآخرين لتجاوز الأحكام المهنية أو التجارية.

ج - الكفاءة المهنية والعناية الواجبة: وتتمثل في تطوير المعرفة والمهارة، ومتابعة ما يستجد في مجال المحاسبة، والعمل باجتهد وبما يتفق مع المعايير المهنية، وتقديم الخدمات بالشكل المناسب.

د - السرية: أي احترام سرية المعلومات التي يحصل عليها المحاسب نتيجة للعلاقات المهنية؛ وينبغي عدم الإفصاح عن هذه المعلومات لأي طرف آخر دون تفويض صريح ومحدد، إلا إذا كان هناك حق أو واجب قانوني أو مهني يتطلب الإفصاح عنها .

هـ. السلوك المهني: ويشير إلى التزام المحاسب بالقوانين والأنظمة ذات الصلة، وتجنب كل ما يسيء إلى سمعة المهنة.

التعليم المحاسبي وأخلاقيات مهنة المحاسبة

يعتبر التعليم المحاسبي جزءاً من المنظومة التعليمية في مؤسسات التعليم التي تهتم بتعليم أخلاقيات مهنة المحاسبة لطلبة برامج المحاسبة لمساعدتهم على اكتشاف حالات الغش المحاسبي الذي يؤثر سلباً على ثقة مستخدمي التقارير المالية التي تعدها المنشآت المختلفة (أحمد وآخرون، 2020)؛ ومن ثم، فإن مؤسسات التعليم تعتبر منظمات أخلاقية، تُعني ببناء الطلبة علمياً وأخلاقياً؛ أي لا يوجد انفصال بين رسالة مؤسسات التعليم العلمية والتزامها بتدريس الأخلاقيات لطلبتها وحثهم على التحلي بها، كما أن تخريج كوادرات ذات أخلاقيات وسلوكيات حميدة يعدّ من معايير نجاح مؤسسات التعليم المختلفة، ويرى رشوان (2018) أن التعليم المحاسبي ينبغي أن يغطي القيم والسلوكيات المهنية من خلال تزويد طلبة المحاسبة بالمعارف التي تساعدهم على الإلمام بالمصلحة العامة والمسؤولية الاجتماعية، والتحسين والتعلم المستمر مدى الحياة، وتحمل المسؤولية والالتزام بالوقت واحترامه، والإلمام بالقوانين والتشريعات ذات الصلة بمهنة المحاسبة.

معياري التعليم المحاسبي الدولي رقم (4)

تتناول معايير التعليم المحاسبي الدولية مبادئ التعليم والتطوير المحاسبي المهني، وتتمثل في القواعد الأساسية التي توفر إرشادات لتوجيه الممارسات ذات العلاقة بالتعليم المحاسبي، ويتولى مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية (IAESB) مسؤولية إصدار معايير التعليم المحاسبي الدولية، وذلك بهدف إكساب الطلبة مواصفات المحاسب المطلوبة، وحددها الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) في المعارف والمهارات المهنية وقيم المهنة وأخلاقياتها (الحاج والزعيتري، 2020). وقام مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي منذ عام 2003م بإصدار وتطوير ثمانية معايير في مجال التعليم المحاسبي الدولي، ويتم تنقيحها وتطويرها بصورة مستمرة، وكان الإصدار الأخير من هذه المعايير في عام 2019م. وجدول (2) يوضح مسمى كل معيار منها وموضوعه.

جدول 2

معايير التعليم المحاسبي الدولية

المعايير بعد التعديل (حتى إصدار 2019)		المعايير قبل التعديل (إصدار 2005)	
المعيار	موضوع المعيار	المعيار	موضوع المعيار
IES1	متطلبات الدخول في برنامج التعليم المحاسبي	IES1	متطلبات الدخول في برنامج التعليم المحاسبي
IES2	التطوير المهني الأولي - الكفاءة المهنية	IES2	مكونات برنامج التعليم الإلكتروني المهني
IES3	التطوير المهني الأولي - المهارات المهنية	IES3	المهارات المهنية والتعليم العام
IES4	التطوير المهني الأولي - الأخلاقيات والاتجاهات المهنية	IES4	القيم الأخلاقية والاتجاهات المهنية
IES5	متطلبات الخبرة العملية	IES5	متطلبات الخبرة العملية
IES6	التطوير المهني الأولي - تقييم الكفاءة المهنية	IES6	تقييم القدرات والكفاءات المهنية
IES7	التطوير المهني المستمر - التعلّم مدى الحياة والتطور	IES7	التطوير المهني المستمر
IES8	التطوير المهني للشركاء المسؤولين عن مهمة مراجعة القوائم المالية	IES8	متطلبات الكفاءة للمراجع المهني

المصدر: إعداد الباحث 2024.

ويصف معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4) (IES4) القيم والأخلاق والسلوكيات المهنية التي ينبغي لطلبة المحاسبة الحصول عليها خلال برنامج التعليم والذي يقود إلى التأهيل المهني (شابون والعربي، 2021)، ويهدف هذا المعيار إلى ضمان أن الأفراد المرشحين لممارسة مهنة المحاسبة (طلبة المحاسبة) قد تم تزويدهم بالقيم والأخلاقيات والسلوكيات المهنية ليؤدوا دورهم كمحاسبين مهنيين، وتشتمل على التعهد بالالتزام (القبول والاعتراف) بالمنظومة الأخلاقية ذات الصلة، التي ينبغي أن تكون متوافقة مع المنظومة الأخلاقية للاتحاد الدولي للمحاسبين، ومع القيم والسلوكيات في البرنامج التعليمي للمحاسبين المهنيين التي تؤدي إلى الالتزام بالمصلحة العامة، والمسؤولية الاجتماعية، والتحسين والتعلم المستمر (مدى الحياة) (IFAC, 2019). وتتمثل متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4) (IES4) "التطور المهني في القيم والأخلاقيات والسلوكيات المهنية" ذات الصلة بالتعليم المحاسبي، في خمسة مبادئ أساسية لأخلاقيات المهنة، تعدّ بمثابة إطار للقيم المهنية والأخلاقيات والسلوكيات الطموحة للمحاسبين المحترفين (Marcela & Itsaso, 2014)، التي تساعد في ممارسة الحكم المهني والتصرف بطريقة أخلاقية تصب في المصلحة العامة، ويمكن تناول هذه المبادئ على النحو الآتي:

أ - **النزاهة:** يفرض مبدأ النزاهة على المحاسبين المهنيين أن يكونوا على قدر من الأمانة والاستقامة في جميع العلاقات المهنية والعملية، كما تتضمن النزاهة تحلي المحاسبين بالصدق والعدالة في أثناء تنفيذ مهامهم، وتعد النزاهة قيمة جوهرية لمهنة المحاسبة، وتشير إلى وجوب تمسك المحاسبين بمعايير سلوكية عالية في أثناء عملهم؛ أي أن يكون سلوكهم فوق كل الشبهات (IFAC, 2021).

ب - **الموضوعية:** ويفرض هذا المبدأ على المحاسبين أن يمارسوا حكمهم المهني أو العملي بموضوعية تجاه المستفيدين من خدماتهم، ويجب ألا يخضعوا في حكمهم المهني لآراء ومتطلبات أي جهة يمكن أن تؤثر على حكمهم المهني (سعيد ومحمد، 2014)، ويرى الباحث أن الموضوعية تعتبر حالة ذهنية تستثني التحيز والحكم المسبق؛ مما يعطي عدالة وإنصافاً لجميع المسائل والقرارات التي تتعلق بمهام المحاسبين.

ج - **الكفاءة والعدالة المهنية اللازمة:** يفرض هذا المبدأ على جميع المحاسبين الالتزام بما يلي:

- المحافظة على المهارة المهنية بالمستوى المطلوب لضمان حصول أصحاب العمل على خدمات محاسبية ذات كفاءة مهنية عالية.

- تأدية المهام باجتهد، وفقاً للمعايير المهنية والفنية المطبقة عند تأدية الخدمات المهنية.

وفي هذا الصدد يمكن التمييز بين مرحلتين من الكفاءة المهنية هما: تحقيق الكفاءة المهنية، والمحافظة على الكفاءة المهنية، وتتطلب الأخيرة وجود وعي مستمر وفهم للتطورات المهنية ذات الصلة؛ مما يؤدي إلى تطوير قدرات المحاسبين، والمحافظة على مستوى مرتفع من قدراتهم (الذنيبات، 2010). مما سبق يخلص الباحث إلى أن ممارسة مهنة المحاسبة تتطلب من المحاسبين ممارسة الحكم المهني السليم في تطبيق المعرفة والمهارات المهنية عند القيام بواجبهم المهني.

د - **السرية:** وتعني التزام المحاسبين بالحفاظ على سرية المعلومات التي يتحصلون عليها في أثناء تأدية واجبهم المهني، ويرى شاهين وزيد (2021) أن مبدأ السرية يفرض على ممارسي مهنة المحاسبة الامتناع عن الآتي:

- الإفصاح عن أي معلومات سرية خاصة بالمنشأة باستثناء وجود حق أو واجب مهني وقانوني يتطلب الكشف عن هذه المعلومات.

- استخدام المعلومات السرية التي تم الحصول عليها لمصلحة شخصية أو لمصلحة طرف ثالث.

هـ - **السلوك المهني:** ويلزم هذا المبدأ ممارسي مهنة المحاسبة التقيد بالأنظمة واللوائح ذات الصلة، بالإضافة إلى تجنب أي عمل قد يسيء إلى سمعة المهنة (Otalor & Eiya, 2013).

وذكر كحيط وأحمد (2016) أن مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية (IAESB) حدد ثلاث مراحل أساسية لاكتساب المحاسب الأخلاقيات والسلوكيات المهنية، وهي: التعليم العام والتعليم المهني والتدريب، والخبرة العملية، والتعلم مدى الحياة، كما حدد المجلس مراحل تحقيق مخرجات التعلم وفقاً لمتطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4)، وذلك من خلال بيانه للممارسة الدولية (IEPSI) في أربع مراحل (IFAC, 2014)، وهي:

المرحلة الأولى: مرحلة تعزيز المعرفة بالأخلاق: وفي هذه المرحلة يتم التركيز على تزويد المحاسبين المهنيين المحتملين بالمعرفة الأساسية بخصوص المسائل المتعلقة بالقيم والأخلاقيات والمواقف المهنية، وعلى تعزيز فهمهم للبيئة المؤثرة على قراراتهم بما في ذلك القوانين والمعايير ذات العلاقة.

المرحلة الثانية: مرحلة تطوير الحساسية الأخلاقية للمحاسبين المهنيين المحتملين: ويتم في هذه المرحلة تطوير قدرة المحاسبين لتحديد القضايا الأخلاقية، والمعرفة والوعي بمساراتها وأثر كل مسار على أصحاب المصالح.

المرحلة الثالثة: مرحلة تحسن الحكم الأخلاقي لدى المحاسبين المهنيين المحتملين: وفي هذه المرحلة يتعلم المحاسبون المهنيون المحتملون كيفية دمج تطبيقات المعرفة والحساسية الأخلاقية لصنع القرارات الأخلاقية.

المرحلة الرابعة: مرحلة المحافظة على الالتزام الأخلاقي باستمرار: وفي هذه المرحلة من مراحل التعليم الأخلاقي يتوجب على الهيئات المهنية تطوير برامج تعليمية أخلاقية في صيغة برامج للتعليم المستمر.

ويرى براهمي وجموعي (2022) أنه ينبغي للهيئات الأعضاء في الاتحاد الدولي للمحاسبين أن توفر من خلال برامج تعليم المحاسبة إطاراً من القيم والأخلاق والسلوكيات المهنية للمحاسبين المهنيين الطامحين من أجل ممارسة الحكم المهني، والتصرف بطريقة أخلاقية تحقق المصلحة العامة، كما ينبغي أن تحدد مخرجات التعلم للقيم والأخلاقيات والسلوكيات المهنية، التي يتوجب تحقيقها من قبل المحاسبين المهنيين، ويمكن بيان هذه المخرجات في جدول (3).

جدول 3

مخرجات التعلم للقيم والأخلاقيات والسلوكيات المهنية

مخرجات التعلم	مجال الاختصاص (مستوى الإتقان)
1 - الشك المهني والحكم المهني 1 - تطبيق ذهنية متسائلة بصورة نقدية لتقييم المعلومات المالية. 2 - تحديد وتقييم البدائل المعقولة للتوصل إلى استنتاجات منطقية بناء على الحقائق والظروف ذات الصلة.	(متوسط)

تابع/ جدول 3

مخرجات التعلم للقيم والأخلاقيات والسلوكيات المهنية

مخرجات التعلم	مجالات الاختصاص (مستوى الإتقان)
1 - بيان طبيعة الأخلاق.	2 - المبادئ الأخلاقية
2 - بيان مزايا ومساوئ مناهج الأخلاقيات القائمة على أساس القواعد والمبادئ.	
3 - تحديد القضايا الأخلاقية، وتحديد متى يتم تطبيقها.	
4 - تحليل إجراءات العمل البديلة وتحديد نتائجها الأخلاقية.	
5 - تطبيق المبادئ الأخلاقية الأساسية المتمثلة في النزاهة والموضوعية والكفاءة المهنية، وبذل العناية الواجبة، والسرية، والسلوك المهني على المعضلات الأخلاقية مع تحديد المناهج المناسبة لحلها.	
6 - تطبيق المتطلبات الأخلاقية على السلوك المهني وفق المعايير.	
1 - بيان دور الأخلاقيات في المهنة، فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية.	3 - الالتزام بالمصلحة العامة (متوسط)
2 - بيان دور الأخلاقيات فيما يتعلق بالأعمال والحوكمة الجيدة.	
3 - تحليل العلاقة المتبادلة بين الأخلاقيات والقانون، والعلاقة بين القوانين والأنظمة والمصلحة العامة.	
4 - تحليل النتائج المترتبة على السلوك غير الأخلاقي بالنسبة للفرد والمهنة والجمهور العام.	

المصدر: (IFAC, 2017, PP: 55-56).

الدراسات السابقة وفروض الدراسة

حاز موضوع التعليم المحاسبي اهتمام العديد من الكتّاب والباحثين، وتم تناوله من زوايا عديدة ومداخل مختلفة، ويرجع ذلك، من وجهة نظر الباحث، إلى أهميته وارتباطه المباشر بممارسة مهنة المحاسبة والمراجعة. وتحقيقاً لأهداف الدراسة قام الباحث باستقراء العديد من الدراسات العربية والأجنبية الحديثة التي تناولت موضوع التعليم المحاسبي وعلاقته بأخلاقيات مهنة المحاسبة، ويمكن للباحث استعراض بعض منها، وذلك على النحو الآتي:

هدفت دراسة (Ahmad et al. (2022)، إلى تعرّف وجهة نظر طلبة المحاسبة في مؤسسات

التعليم العالي في ماليزيا في المعارف المطلوبة منهم؛ لدخول سوق العمل وممارسة المهنة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة في جمع بياناتها؛ إذ وزعت على عينة تضمّ 42 طالباً في برنامج المحاسبة في جامعة سلطان إدريس التعليمية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم العالي في ماليزيا يتضمن أهم عناصر التعليم المحاسبي المتمثلة في الثقة والنزاهة والموضوعية.

أجرى براهمي وجموعي (2022)، دراسة بهدف تعرّف مدى توافق قانون أخلاقيات مهنة المحاسبة الجزائري لسنة 1996، مع متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4). اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وجمعت بياناتها باستخدام أداة الاستبانة، التي وزعت على عينة تضمّ 49 من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الجزائرية، ومحافظي الحسابات، وتوصلت الدراسة إلى أن قانون أخلاقيات مهنة المحاسبة الجزائري لسنة 1996، يتوافق مع متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4)، من وجهة نظر عينة الدراسة.

هدفت دراسة عبود (2022)، إلى تسليط الضوء على أهمية أخلاقيات وسلوكيات مهنة المحاسبة والمراجعة، وتعرّف مدى إسهام التعليم المحاسبي في ترسيخ أخلاقيات المهنة لدى طلبة المحاسبة بالجامعات الليبية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة الاستبانة في جمع البيانات، ووزعت على عينة تضمّ 78 من أعضاء هيئة التدريس في تخصص المحاسبة في الجامعات الليبية، وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية له أثر في نقل المعرفة وزيادة إدراك طلبة المحاسبة بالممارسات الأخلاقية للمهنة.

وأجرى الجهاني والشهبيبي (2021)، دراسة بهدف تعرّف متطلبات معيار المحاسبة الدولي رقم (4)، ومدى امتلاك طلبة التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية لأخلاقيات المهنة وسلوكياتها وفقاً لمتطلبات المعيار. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة في جمع البيانات الأولية، ووزعت على عينة تضمّ 142 من طلبة المحاسبة وأرباب العمل. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن 78% من آراء أفراد عينة الدراسة متفقة على أن التعليم المحاسبي يؤثر إيجاباً في تنمية أخلاقيات مهنة المحاسبة وتعزيزها.

وحاولت دراسة جموعي وبراهمي (2021)، تعرّف أثر التزام المحاسبين في الجزائر بأخلاقيات المهنة في الحد من ممارسة المحاسبة الإبداعية في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4). اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة رئيسة في جمع بياناتها الأولية، وقد وزعت على عينة تضمّ 100 فرد من المحاسبين في مختلف المؤسسات الجزائرية، وعينة من أعضاء هيئة التدريس في تخصص المحاسبة في الجامعات الجزائرية، وخلصت الدراسة إلى اتفاق أفراد العينة على عدم التزام المحاسبين في الجزائر بأخلاقيات مهنة المحاسبة من خلال تطبيق الحكم المهني، والشك المهني، وعدم الاهتمام بالمصلحة العامة، وأن المحاسبين في الجزائر يستخدمون أساليب المحاسبة الإبداعية ولكن بدرجة منخفضة.

أجرى أحمد وآخرون (2020)، دراسة بهدف تعرّف مدى تطبيق معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4) في جامعة غرداية الجزائرية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق الأسلوب المسحي على مقررات برنامج المحاسبة في مرحلتي البكالوريوس والماجستير، وخلصت إلى أن طلبة المحاسبة في جامعة غرداية الجزائرية لا يدرسون مقررات تتعلق بأخلاقيات المهنة في مرحلة البكالوريوس باستثناء مقرر واحد بعنوان "الفساد وأخلاقيات العمل"، أما في مرحلة الماجستير؛ فإن أقرب مقياس لأخلاقيات العمل هو مقرر قانون محاربة الفساد الجزائري، كما خلصت الدراسة إلى وجود نقص واضح في مقاييس أخلاقيات المهنة في برنامج المحاسبة في جامعة غرداية.

وهدفت دراسة بو رحلة وسليمان (2021)، إلى تحديد مدى مطابقة برامج المحاسبة في الجامعات الجزائرية لمتطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4)، وذلك من وجهة نظر الأساتذة في تخصص المحاسبة في الجامعات الجزائرية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة أداة رئيسة في جمع البيانات، ووزعت على عينة تضم 112 أستاذاً جامعياً، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن طلبة برامج المحاسبة في الجامعات الجزائرية لا يكتسبون المتطلبات المهنية التي حددها معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4)، كما أن التعليم المحاسبي ليس له إسهام كبير في تطوير طلبة المحاسبة من حيث تعزيز كفاءتهم العملية.

وقام (Nassar et al. (2013)، بدراسة هدفت إلى تحديد المعوقات التي تحد من تطوير التعليم المحاسبي، ومهنة المحاسبة في الأردن بالتطبيق على عدد من أعضاء هيئة التدريس في تخصص المحاسبة في بعض الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة الرئيسية في الاستبانة، وقد وزعت على عينة تضم 73 عضو هيئة تدريس، وخلصت الدراسة إلى أن التعليم المحاسبي في الأردن يعاني بعض الصعوبات التي تحول دون تطوره، منها عدم استخدام التقنية في تدريس مقررات المحاسبية بالبرامج المحاسبية، وضعف البنية التحتية للجامعات، مما انعكس سلباً على تقديم خدمة تعليمية قادرة على تأهيل طلبة المحاسبة للمنافسة في سوق العمل.

وهدفت دراسة (Thomas (2012)، إلى تعرّف أثر التعليم المحاسبي في اتخاذ القرارات الأخلاقية لدى طلبة المستوى الأول في كل من برنامج المحاسبة، وبرنامج إدارة الأعمال في جامعة غرب كندا للتعليم الليبرالي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة في جمع البيانات، ووزعت 42 استبانة على طلبة برنامج المحاسبة، و106 استبانة على طلبة برنامج إدارة الأعمال، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن التعليم المحاسبي يؤثر إيجاباً في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأخلاق لدى طلبة المستوى الأول في برنامج المحاسبة وإدارة الأعمال في الجامعة محل الدراسة، كما توصلت إلى أن طلبة

المستوى الأول في البرنامجين قد يتخذون قرارات أخلاقية بشكل مختلف؛ مما يعني الحاجة إلى اختلاف التركيز عند تدريس الأخلاق المهنية لهاتين المجموعتين من الطلبة.

وهدفت دراسة (Saar, 2010)، إلى تقييم فعالية الدورات الأخلاقية المقدمة لطلبة المستوى الثالث ببرامج المحاسبة في الجامعات الماليزية، وتأثيرها في قدرتهم على اتخاذ القرارات الأخلاقية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة رئيسة في جمع البيانات الأولية، وقد وزعت الاستبانة على عينة تضم 355 طالباً في جامعتين حكوميتين، وجامعتين أهليتين، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك تحسناً ملحوظاً في مستوى أخلاقيات الطلبة الذين حضروا الدورات الأخلاقية، وقدرتهم على اتخاذ القرارات الأخلاقية مقارنة بالطلاب الذين لم يحضروا هذه الدورات.

وبناءً على ما سبق عرضه من دراسات يمكن للباحث استخلاص النتائج الآتية:

أ - إن نتائج الدراسات التي سبق عرضها ومناقشتها جاءت متباينة، على الرغم من أنها طبقت في بيئات تعليمية مختلفة (عربية وأجنبية)، وقد يرجع ذلك إلى تطور النظام أو عدمه في البيئات التي أجريت فيها تلك الدراسات.

ب - تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في بعض جوانب الإطار النظري، وبعض متغيرات الدراسة، كما تتشابه معها في المنهج العلمي المتبع (المنهج الوصفي التحليلي).

ج - تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في مجتمعها وعينتها؛ حيث طبقت هذه الدراسة على طلبة المحاسبة ببرامج المحاسبة في الجامعات السعودية ولم يستدل الباحث على أي دراسة سابقة تناولت اختبار أثر التعليم المحاسبي في تعزيز أخلاقيات المهنة لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4)، وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في تخصص المحاسبة في هذه الجامعات؛ مما يعكس جدة هذه الدراسة وأصالتها، ويمثل ذلك -من وجهة نظر الباحث- فجوة بحثية تحاول الدراسة الإسهام في تغطيتها.

فروض الدراسة

بناءً على ما سبق عرضه في الإطار النظري، وما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج، وفي ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4)، يمكن للباحث صياغة فروض الدراسة على النحو الآتي:

الفرض الرئيس: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التعليم المحاسبي وتعزيز أخلاقيات مهنة المحاسبة لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية، في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4). ويتفرع من الفرض الرئيس الفروض الفرعية الآتية:

الفرض الفرعي الأول: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التعليم المحاسبي وتعزيز قيم النزاهة والأمانة والمصدقية لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4).

الفرض الفرعي الثاني: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التعليم المحاسبي وتعزيز مبدأ الموضوعية والاستقلالية لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية، في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4).

الفرض الفرعي الثالث: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التعليم المحاسبي وتعزيز الانضباط والكفاءة المهنية لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية، في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4).

الفرض الفرعي الرابع: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التعليم المحاسبي وتعزيز مبدأ السرية لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية، في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4).

الفرض الفرعي الخامس: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التعليم المحاسبي وتعزيز السلوك المهني لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية، في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4).

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

وظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة في اختبار أثر التعليم المحاسبي في تعزيز أخلاقيات مهنة المحاسبة لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4). ويعتمد هذا المنهج على وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً من خلال جمع البيانات المتعلقة بالمشكلة المراد دراستها؛ ومن ثم تحليلها وتفسيرها وصولاً إلى النتائج، ويتوافق منهج هذه الدراسة مع المنهج الذي استخدمته الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة. واعتمدت هذه الدراسة على نوعين من المصادر، هما:

أ - مصادر ثانوية: اعتمد على الكتب والدوريات والتقارير والمقالات، وشبكة الإنترنت، والدراسات السابقة في الإطار النظري للدراسة.

ب - مصادر أولية: قام الباحث بإعداد وتطوير استبانة لاختبار أثر التعليم المحاسبي في تعزيز أخلاقيات مهنة المحاسبة لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4).

مجتمع الدراسة وعينتها

ضمّ مجتمع الدراسة جميع أعضاء هيئة التدريس الذين هم على رأس العمل في تخصص المحاسبة بمختلف رتبهم العلمية (محاضر، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، وأستاذ) في الجامعات السعودية الحكومية البالغ عددها 29 جامعة. ونظراً لكبر حجم المجتمع، ومراعاة لاعتبارات الوقت والجهد والتكلفة؛ اعتمد على أسلوب المعاينة العشوائية المنتظمة؛ وذلك رغبة من الباحث في تمثيل أعضاء هيئة التدريس في تخصص المحاسبة في الجامعات السعودية في عينة الدراسة بما يتوافق مع نسبة توافرهم في مجتمع الدراسة، وقد قام الباحث بتوزيع استبانة عن طريق التوزيع المباشر، على عينة من أعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات السعودية الحكومية، بلغ 11 جامعة؛ أي ما نسبته 39% من العدد الكلي للجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية، وبلغ عدد الاستبانات الموزعة 136 استبانة، وعدد الاستبانات المسترجعة 122 استبانة؛ أي ما نسبته 89.71% من الاستبانات الموزعة، وجدول (4) يبين موقف الاستبانات الموزعة على عينة الدراسة والمستردة بحسب الجامعات.

جدول 4

موقف توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة

م	الجامعة	عدد الاستبانات الموزعة	عدد الاستبانات المستردة	النسبة %
1	الإمام محمد بن سعود الإسلامية	11	9	7.38%
2	الملك عبد العزيز	11	10	8.20%
3	الطائف	10	10	8.20%
4	الملك خالد	10	9	7.37%
5	الملك فيصل	15	14	11.48%
6	الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	19	18	14.74%
7	الجوف	13	10	8.20%
8	المجمعة	9	7	5.74%
9	شقراء	16	15	12.30%
10	القصيم	13	13	10.65%
11	الحدود الشمالية	9	7	5.74%
	المجموع	136	122	100%

المصدر: إعداد الباحث 2024.

الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

يبين جدول (5) التكرارات والنسب المئوية للخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة وفقاً للجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة والتخصص الدقيق، والرتبة العلمية.

جدول 5

الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة

المتغير	مستوى المتغير	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	87	71.31%
	أنثى	35	28.69%
المجموع		122	100%
المؤهل العلمي	ماجستير	38	31.15%
	دكتوراه	84	68.85%
المجموع		122	100%
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	19	15.57%
	من 5 - 10 سنوات	56	45.90%
	أكثر من 10 سنوات	47	38.53%
المجموع		122	100%
التخصص الدقيق	محاسبة مالية	73	59.84%
	المراجعة	26	21.31%
	محاسبة إدارية وتكاليف	14	11.47%
	تخصص آخر	9	7.38%
المجموع		122	100%
الرتبة العلمية	محاضر	26	21.31%
	أستاذ مساعد	63	51.64%
	أستاذ مشارك	19	15.57%
	أستاذ	14	11.48%
المجموع		122	100%

المصدر: إعداد الباحث من واقع تحليل بيانات الدراسة 2024.

يتبين من جدول (5) أن غالبية أفراد عينة الدراسة هم من الذكور؛ إذ يبلغ عددهم في العينة 87 فرداً، ويمثلون ما نسبته 71.31% من العينة الكلية، في حين بلغ عدد الإناث في العينة 35 فرداً، ويمثلن 28.69% من العينة الكلية. ويعزو الباحث ذلك إلى أن الذكور يشكلون نسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس في تخصص المحاسبة. ويتضح كذلك أن غالبية أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي دكتوراه؛ إذ بلغ عددهم 84 فرداً، ويمثلون 68.85% من أفراد العينة الكلية، مما يدل أن غالبية أفراد عينة الدراسة على مستوى عالٍ من إدراك ما يُطرح عليهم من أسئلة. ويتضح كذلك أن 19 فرداً من عينة الدراسة عدد سنوات خبرتهم أقل من 5 سنوات، ويمثلون 15.57% من العينة الكلية، وهناك 56 فرداً عدد سنوات خبرتهم يتراوح بين 5 و10 سنوات، ويمثلون نسبة 45.90% من العينة الكلية، أما أفراد عينة الدراسة الذين تجاوز عدد سنوات خبرتهم 10 سنوات؛ فقد بلغوا 47 فرداً، ويمثلون 38.53% من العينة الكلية؛ مما يدل أن غالبية أفراد عينة الدراسة على مستوى عالٍ من إدراك طبيعة أسئلة الاستبانة. يتضح كذلك أن هناك 73 فرداً من أفراد عينة الدراسة تخصصهم الدقيق محاسبة مالية، ويمثلون 59.84% من العينة الكلية للدراسة، كما أن هناك 26 فرداً تخصصهم العلمي مراجعة الحسابات، ويمثلون 21.31% من أفراد العينة الكلية. في حين كان هناك 14 فرداً تخصصهم العلمي محاسبة إدارية وتكاليف، ويمثلون 11.47% من العينة الكلية، و9 أفراد تخصصهم الدقيق (تخصص آخر)، ويمثلون 7.38% من العينة الكلية؛ وفي هذا مؤشر على أن غالبية أفراد عينة الدراسة تخصصهم العلمي محاسبة مالية ومراجعة حسابات؛ ومن ثم؛ تتوافر لديهم معرفة معقولة بمبادئ أخلاقيات مهنة المحاسبة والمراجعة. أما بالنسبة إلى الرتبة العلمية؛ فإن غالبية أفراد عينة الدراسة رتبهم العلمية أستاذ مساعد فأعلى، وقد بلغ عددهم 96 فرداً، ويمثلون نسبة 78.69% من العينة الكلية، وفي هذا مؤشر على أن غالبية أفراد عينة الدراسة على وعي وإدراك بما طُرح عليهم من أسئلة، كما يدل ذلك على أنهم على اطلاع بمتطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4).

أداة الدراسة

أعدَّ الباحث استبانة بهدف اختبار أثر تطبيق التعليم المحاسبي في تعزيز أخلاقيات مهنة المحاسبة لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4)، وذلك بعد الاطلاع على أدبيات الدراسة من دراسات وأبحاث سابقة؛ مثل دراسة أحمد وآخرون (2021)، براهيمى وجموعي (2022)، بو رحلة وسليمان (2021)، جموعي وبراهيمى (2021)، والجھاني والشھيبي (2021)، وقام الباحث بتطوير الاستبانة بما يتناسب مع موضوع الدراسة وتخصصها وبيئة الأعمال التي طبقت فيها، وقد صيغت صياغة مبدئية، واشتملت على محورين:

المحور الأول: يشمل البيانات الشخصية لعينة الدراسة، وهي: الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، التخصص الدقيق، الرتبة العلمية.

المحور الثاني: يحتوي على التساؤلات المرتبطة بمتغيرات الدراسة؛ أي فقرات أبعاد أخلاقيات مهنة المحاسبة، وهي 29 فقرة، تقيس خمسة أبعاد لأخلاقيات مهنة المحاسبة.

وحدّد مستوى الموافقة بخمسة مستويات بحسب مقياس ليكرت الخماسي لتقدير درجة الإجابة عن عبارات الاستبانة لقياس أثر التعليم المحاسبي في تعزيز أخلاقيات مهنة المحاسبة لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية، وذلك لكل عبارة من عبارات محاور الاستبانة ومن وجهة نظر عينة الدراسة. ومستويات الموافقة هي: (لا أوافق بشدة/ منخفضة جداً- لا أوافق/ منخفضة- محايد/ متوسطة-أوافق/ كبيرة-أوافق بشدة/ كبيرة جداً). ولتحديد درجة أثر كل فقرة وفقاً للمتوسط الحسابي للمقياس الخماسي، قام الباحث بحساب مدى المقياس $(4=5-1)$ ؛ ومن ثم، قسّم الناتج على أكبر قيمة للمقياس للحصول على طول الفئة $(0.80=4 \div 5)$ ، وبناءً على هذه القيمة تم تكوين المتوسطات الحسابية لكل فئة من فئات المقياس الخماسي، وهو ما يوضّحه جدول (6).

جدول 6

المتوسطات الحسابية لفئات المقياس الخماسي

بدائل الإجابة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
القيمة	1	2	3	4	5
طول الخلية	1 - 1.79	1.80-2.59	2.60-3.39	3.40-4.19	4.20-5

المصدر: إعداد الباحث من واقع تحليل بيانات الدراسة 2024.

صدق الأداة وثباتها

يقصد بصدق الأداة (الاستبانة) أن تقيس عباراتها ما وضعت لقياسه، وقد قام الباحث بالتأكد من صدق الأداة وثباتها، بطريقتين هما:

أ - **الصدق الظاهري:** قام الباحث بقياس صدق أداة الاستبانة قبل البدء في عملية جمع البيانات من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين في تخصص المحاسبة والمراجعة في عدد من الجامعات السعودية؛ بهدف الاستفادة من خبراتهم ومقترحاتهم، وذلك بالاطلاع على فقرات الاستبانة ومقارنتها بمشكلة الدراسة وأهدافها وفروضها، وقدرتها على قياس متغيراتها، وتم الأخذ في الاعتبار بما اقترحه المحكمون من تعديلات على فقرات الاستبانة.

ب - **ثبات ألفا كرونباخ:** بعد أن أجرى الباحث التعديلات اللازمة على الاستبانة ووزعها على عينة الدراسة؛ ومن ثم جمع البيانات بصورة نهائية، لجأ إلى اختبار ثبات ألفا كرونباخ؛ للتحقق من ثبات أبعاد المحور الثاني للدراسة، كما في جدول (7).

جدول 7

نتائج قياس معامل ألفا كرونباخ لأداة الدراسة

درجة الثبات Alpha	عدد الفقرات	متغيرات أخلاقيات مهنة المحاسبة
0.69	7	قيم النزاهة والأمانة والمصداقية
0.76	6	مبدأ الموضوعية والاستقلالية
0.81	9	الانضباط والكفاءة المهنية
0.74	3	مبدأ السرية
0.86	4	السلوك المهني

المصدر: إعداد الباحث من واقع تحليل بيانات الدراسة 2024.

يتبين من جدول (7) أن درجة الاتساق بين فقرات القياس لكل متغير في أداة الدراسة قوية جداً، وقد راوحت بين 69% و86%؛ إذ إن القيم المعيارية لدرجة الثبات Alpha في البحوث الإدارية تعتبر مقبولة عند 60% فأكثر (حسن، 2020). وعليه؛ فإن قيم معامل الثبات لكل متغيرات الدراسة عالية ومقبولة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات

استُخدم برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل بيانات الدراسة؛ إذ استُخدم معامل الثبات ألفا لقياس ثبات المقاييس المستخدمة في الدراسة، كما استُخدم اختبار كولمجرروف- سمرنوف للتحقق من مدى خضوع بيانات الدراسة للتوزيع الطبيعي، وكذلك استُخدم معامل الارتباط لدراسة العلاقة بين المتغيرات في الدراسة، كما استخدمت المتوسطات الحسابية (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري)، ومربع كأي، واختبار "ت" (Independent Sample t-test)، واختبار كروسكال والاس في التحقق من صحة فروض الدراسة.

تحليل البيانات ومناقشة النتائج

قبل مناقشة نتائج تحليل البيانات والتحقق من صحة فروض الدراسة لجأ الباحث إلى استخدام اختبار كولمجرروف- سمرنوف للتحقق من مدى خضوع بيانات الدراسة للتوزيع الطبيعي، وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول 8
اختبار التوزيع الطبيعي (Sample K-S)

المتغيرات	عدد العبارات	قيمة Z	قيمة مستوى الدلالة
قيم النزاهة والأمانة والمصدقية	7	0.854	1.453
مبدأ الموضوعية والاستقلالية	6	0.591	1.519
الانضباط والكفاءة المهنية	9	0.497	1.483
مبدأ السرية	3	0.573	1.653
السلوك المهني	4	0.637	1.649
جميع المتغيرات	29	0.651	1.627

المصدر: إعداد الباحث من واقع تحليل بيانات الدراسة 2024.

يتبين من جدول (8) أن قيمة Z المحسوبة أقل من قيمة Z الجدولية 1.24، ومستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)؛ مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين توزيع بيانات الاستبانة والتوزيع الطبيعي. وبعد التأكد من خضوع بيانات الدراسة للتوزيع الطبيعي قام الباحث بمناقشة نتائج تحليل بيانات الدراسة واختبار فروضها على النحو الآتي:

الفرض الفرعي الأول: أثر التعليم المحاسبي في تعزيز قيم النزاهة والأمانة والمصدقية لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية.

نص الفرض الفرعي الأول على أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التعليم المحاسبي وتعزيز قيم النزاهة والأمانة والمصدقية لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية، في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4).

جدول 9

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول
أثر التعليم المحاسبي في تعزيز قيم النزاهة والأمانة والمصدقية

م	مضمون الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم كأي المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الموافقة
1	تعزيز قيم الاستقامة والأمانة والنزاهة والمصدقية وتجنب القيام بأي أعمال تمس هذه القيم.	4.28	1.534	94.59	3	12.23	< 0.001	كبيرة جداً

تابع/ جدول 9

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول
أثر التعليم المحاسبي في تعزيز قيم النزاهة والأمانة والمصداقية

م	مضمون الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم كأي المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الموافقة
2	تعزيز تجنب إصدار تقارير غير حقيقية وذات محتوى مضلل بشكل كبير.	3.98	1.631	97.21	3	12.23	< 0.001	كبيرة
3	تعزيز عدم قبول هدايا أو رشاوى لإنهاء أو أداء خدمات تتعلق بالمهنة.	3.74	1.297	86.64	3	12.23	< 0.001	كبيرة
4	تعزيز تجنب القيام بأي أعمال لا تكون لديهم القدرة الكافية على أدائها بالصورة المهنية المطلوبة.	4.32	1.784	91.47	3	12.23	< 0.001	كبيرة جداً
5	تعزيز حماية أصول المنشأة، وضمن استخدامها بالشكل الأمثل وللأغراض المشروعة فقط.	3.54	1.590	88.16	3	12.23	< 0.001	كبيرة
6	تعزيز مراعاة الضمير والقيم الدينية والإنسانية عند القيام بأداء المهام المهنية.	3.65	1.459	90.57	3	12.23	< 0.001	كبيرة
7	تعزيز تجنب المواقف التي تؤثر على الحياد أو تدفع إلى التحيز أو الوقوع تحت تأثير الغير.	4.027	1.841	89.29	3	12.23	< 0.001	كبيرة
	الدرجة الكلية لجميع الفقرات	3.89	1.543	87.04	3	12.18	< 0.001	كبيرة

المصدر: إعداد الباحث من واقع تحليل بيانات الدراسة 2024.

يتبين من جدول (9) أن المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات هذا الفرض الفرعي أكبر من المتوسط الفرضي 3، وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد عينة الدراسة على جميع الفقرات التي تقيس الفرض الفرعي، ويعزو الباحث ذلك إلى أن قيم النزاهة والأمانة يكتسبها طلبة المحاسبة من التربية الأسرية التي تقوم على غرس قيم الدين الإسلامي فيهم، وقد لا تكون

هناك حاجة إلى تدريسهم هذه القيم خلال دراستهم ببرامج المحاسبة في الجامعات السعودية. وإثبات صحة الفرض الفرعي الأول أو عدم صحته استخدم اختبار (مربع كأي)، ويظهر الجدول أن قيم مربع كأي المحسوبة أكبر مقارنة بالقيم الجدولية لكل فقرة من فقرات الفرض عند مستوى دلالة ($p < 0.001$)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)؛ إذ بلغت قيمة مربع لجميع فقرات الفرض 87.04، وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية 12.18، ويشير ذلك إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسط الحسابي العام للفرض الفرعي 3.89، والمتوسط الفرضي 3. مما سبق يستنتج الباحث أن الفرض الفرعي الأول تم التحقق من صحته في جميع الفقرات التي تقيسه. وبمقارنة نتيجة هذا الفرض مع نتائج الدراسات السابقة نجدها تتشابه مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة كل من أحمد وآخرون (2020)، وبراهمي وجموعي (2022)، وفي الوقت نفسه تختلف مع نتائج دراسة كل من الجهاني والشهبي (2021)، وعبود (2022)، ودراسة (2012) Thomas، و (2022) Ahmad et al.

الفرض الفرعي الثاني: أثر التعليم المحاسبي في تعزيز مبدأ الموضوعية والاستقلالية لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية.

نص الفرض الفرعي الثاني على أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التعليم المحاسبي وتعزيز مبدأ الموضوعية والاستقلالية لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية، في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4).

جدول 10

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول أثر التعليم المحاسبي في تعزيز مبدأ الموضوعية والاستقلالية

م	مضمون الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم كأي المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الجدولية	مستوى دلالة الموافقة	درجة
1	تعزيز مراعاة عدم التأثير بالآخرين في تجاوز الأحكام المهنية.	3.61	0.879	99.07	3	12.23	< 0.001	كبيرة
2	تعزيز التروي وعدم التسرع في إصدار الأحكام أو القرارات إلا بعد التأكد وجمع الأدلة الكافية.	3.44	1.357	86.81	3	12.23	< 0.001	كبيرة
3	تعزيز عدم التحيز لصالح طرف على حساب طرف آخر، والمعاملة العادلة لكل الأطراف.	3.57	1.541	93.14	3	12.23	< 0.001	كبيرة

تابع / جدول 10

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول أثر التعليم المحاسبي في تعزيز مبدأ الموضوعية والاستقلالية

م	مضمون الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم كأي المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الموافقة
4	تعزيز توضيح الأسباب الموضوعية الكامنة وراء رفض أداء أي مهمة مهنية.	3.83	1.471	95.57	3	12.23	< 0.001	كبيرة
5	تعزيز تجنب العلاقات المهنية والشخصية التي تؤثر على الحكم المهني.	3.76	1.602	89.18	3	12.23	< 0.001	كبيرة
6	تعزيز مراعاة عدم تضارب المصلحة الشخصية مع مصالح الآخرين.	4.87	1.573	89.09	3	12.23	< 0.001	كبيرة جداً
	الدرجة الكلية لجميع الفقرات	3.62	1.657	89.78	3	11.94	< 0.001	كبيرة

المصدر: إعداد الباحث من واقع تحليل بيانات الدراسة 2024.

يتبين من جدول (10) أن المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات هذا الفرض الفرعي أكبر من المتوسط الفرضي 3، وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد عينة الدراسة على جميع الفقرات التي تقيس الفرض الفرعي، ولإثبات صحة الفرض الفرعي الثاني أو عدم صحته استخدم اختبار (مربع كأي)، ويظهر الجدول أن قيم مربع كأي المحسوبة أكبر مقارنة بالقيم الجدولية لكل فقرة من فقرات الفرض عند مستوى دلالة ($p < 0.001$)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$): إذ بلغت قيمة مربع كأي لجميع فقرات الفرض 89.78، وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية 11.94، ويشير ذلك إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسط الحسابي العام للفرض الفرعي 3.62، والمتوسط الفرضي 3. مما سبق يستنتج الباحث أن الفرض الفرعي الثاني تم التحقق من صحته في جميع الفقرات التي تقيسه. وبمقارنة نتيجة هذا الفرض مع نتائج الدراسات السابقة نجدها تتشابه مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة كل من أحمد وآخرين (2020)، وبراهمي وجموعي (2022)، وفي الوقت نفسه تختلف مع نتائج دراسة كل من الجهاني والشهبي (2021)، وعبود (2022)، ودراسة (Thomas (2012)، و (Ahmad et al. (2022).

الفرض الفرعي الثالث: أثر التعليم المحاسبي في تعزيز الانضباط والكفاءة المهنية لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية.

نص الفرض الفرعي الثالث على أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التعليم المحاسبي وتعزيز الانضباط والكفاءة المهنية لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية، في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4).

جدول 11

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول أثر التعليم المحاسبي في تعزيز الانضباط والكفاءة المهنية

م	مضمون الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم كأي	درجة الحرية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الموافقة
1	تنمية الإلمام بالفروض والمبادئ المحاسبية، وأداء المهام بعناية واجتهاد وفق المعايير المهنية.	3.22	0.871	101.23	3	12.23	< 0.001	متوسطة
2	تنمية امتلاك الكفاءة والقدرة التي تمكن طلبة المحاسبة من أداء أعمالهم كمحاسبين في المستقبل.	3.07	1.267	93.18	3	12.23	< 0.001	متوسطة
3	تعزيز التقيد بالأنظمة واللوائح والمبادئ ذات الصلة بالمهنة.	3.64	1.367	88.26	3	12.23	< 0.001	كبيرة
4	تعزيز المتابعة والإلمام بالمستجدات المهنية التي تصدر عن المنظمات المهنية والهيئات والمؤسسات المحلية والدولية في مجال المحاسبة.	4.42	1.613	96.34	3	12.23	< 0.001	كبيرة جداً
5	تعزيز السعي للتميز من خلال الالتزام بالتحسين المستمر والتعلم مدى الحياة.	3.63	1.549	93.54	3	12.23	< 0.001	كبيرة
6	تنمية بذل العناية المهنية الواجبة وتحمل المسؤولية المهنية.	4.32	1.683	91.39	3	12.23	< 0.001	كبيرة جداً

تابع/ جدول 11

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول أثر التعليم المحاسبي في تعزيز الانضباط والكفاءة المهنية

م	مضمون الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم كأي المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الموافقة
7	تعزيز إدراك المسؤولية الاجتماعية ومراعاة المصلحة العامة.	3.87	1.684	99.27	3	12.23	< 0.001	كبيرة
8	تعزيز تطبيق الذهنية المتسائلة بصورة نقدية لتقييم المعلومات المالية، وغيرها من البيانات ذات الصلة.	3.84	1.691	98.04	3	12.23	< 0.001	كبيرة
9	تعزيز تحديد وتقييم البدائل للتوصل إلى استنتاجات منطقية بناء على جميع الحقائق والظروف ذات العلاقة.	4.57	1.470	96.48	3	12.23	< 0.001	كبيرة
<hr/>								
	الدرجة الكلية لجميع الفقرات	4.26	1.481	91.67	3	12.16	< 0.001	كبيرة جداً

المصدر: إعداد الباحث من واقع تحليل بيانات الدراسة 2024.

يتضح من جدول (11) أن المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات هذا الفرض الفرعي أكبر من المتوسط الفرضي 3، وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد عينة الدراسة على جميع الفقرات التي تقيس الفرض الفرعي، ولإثبات صحة الفرض الفرعي الثالث أو عدم صحته استخدم اختبار (مربع كأي)، ويظهر الجدول أن قيم مربع كأي المحسوبة أكبر مقارنة بالقيم الجدولية لكل فقرة من فقرات الفرض عند مستوى دلالة ($p < 0.001$)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)؛ إذ بلغت قيمة مربع كأي لجميع فقرات الفرض 91.67، وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية 12.16، ويشير ذلك إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسط الحسابي العام للفرض الفرعي 4.26، والمتوسط الفرضي 3. مما سبق يستنتج الباحث أن الفرض الفرعي الثالث تم التحقق من صحته في جميع الفقرات التي تقيسه. وبمقارنة نتيجة هذا الفرض مع نتائج الدراسات السابقة نجدها تتشابه مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة كل من أحمد وآخرين (2020)، وبراهمي وجموعي (2022)، وفي الوقت نفسه تختلف مع نتائج دراسة كل من الجهاني والشهبيبي (2021)، وعبود (2022)، ودراسة Thomas (2012)، وAhmad et al. (2022).

الفرض الفرعي الرابع: أثر التعليم المحاسبي في تعزيز مبدأ السرية لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية.

نص الفرض الفرعي الرابع على أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التعليم المحاسبي وتعزيز مبدأ السرية لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية، في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4).

جدول 12

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول أثر التعليم المحاسبي في تعزيز مبدأ السرية

م	مضمون الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم كأي المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الموافقة
1	احترام سرية المعلومات التي يحصل عليها المحاسبون من العملاء أو أرباب العمل عند قيامهم بواجبهم المهني.	4.29	1.781	92.71	3	12.23	< 0.001	كبيرة جداً
2	الحفاظ على سرية المعلومات باستمرار باستثناء الحصول على رخصة محددة، أو وجود واجب مهني أو قانوني بالإفصاح عن المعلومات.	3.86	1.654	83.89	3	12.23	< 0.001	كبيرة
3	الحفاظ على مبدأ سرية المعلومات بعد انتهاء العلاقات المهنية بين المحاسبين والعملاء، وبين المحاسبين وأرباب العمل.	3.93	1.709	99.59	3	12.23	< 0.001	كبيرة
	الدرجة الكلية لجميع الفقرات	4.12	1.437	92.41	3	11.83	< 0.001	كبيرة

المصدر: إعداد الباحث من واقع تحليل بيانات الدراسة 2024.

يتبين من جدول (12) أن المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات هذا الفرض الفرعي أكبر من المتوسط الفرضي 3، وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد عينة الدراسة على جميع الفقرات التي تقيس الفرض الفرعي، ولإثبات صحة الفرض الفرعي الثاني أو عدم صحته استخدم

اختبار (مربع كأي)، ويظهر الجدول أن قيم مربع كأي المحسوبة أكبر مقارنة بالقيم الجدولية لكل فقرة من فقرات الفرض عند مستوى دلالة ($p < 0.001$)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)؛ إذ بلغت قيمة مربع كأي لجميع فقرات الفرض 92.41، وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية 11.83، ويشير ذلك إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسط الحسابي العام للفرض الفرعي 4.12، والمتوسط الفرضي 3. مما سبق يستنتج الباحث أن الفرض الفرعي الرابع تم التحقق من صحته في جميع الفقرات التي تقيسه. وبمقارنة نتيجة هذا الفرض مع نتائج الدراسات السابقة نجدها تتشابه مع النتائج التي توصلت إليها دراسة كل من أحمد وآخرين (2020)، وبراهمي وجموعي (2022)، وفي نفس الوقت تختلف مع نتائج دراسة كل من الجهاني والشهبيبي (2021)، وعبود (2022)، ودراسة (Thomas (2012)، و(Ahmad et al. (2022).

الفرض الفرعي الخامس: أثر التعليم المحاسبي في تعزيز السلوك المهني لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية.

ونص الفرض الفرعي الخامس على أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التعليم المحاسبي وتعزيز السلوك المهني لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية، في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4).

جدول 13

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول أثر التعليم المحاسبي في تعزيز السلوك المهني

م	مضمون الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم كأي المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الموافقة
1	تعزيز السلوك الإيجابي تجاه زملاء المهنة والرؤساء والمرؤوسين.	3.65	1.473	95.19	3	12.23	< 0.001	كبيرة
2	تجنب القيام بأي أعمال قد تسيء إلى سمعة المهنة في الوسط المهني أو على مستوى علاقات العمل.	3.47	1.538	87.44	3	12.23	< 0.001	كبيرة
3	تجنب التسويق والترويج لخدمات المحاسبة بشكل فيه نوع من الدعاية والإعلان مثل السرعة والجودة في أداء الخدمات.	3.64	1.684	83.54	3	12.23	< 0.001	كبيرة

تابع/ جدول 13

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول أثر التعليم المحاسبي في تعزيز السلوك المهني

م	مضمون الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم كأي المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الموافقة
4	القيام بإبلاغ الجهات ذات العلاقة بأي سلوكيات غير قانونية أو أخلاقية.	3.94	1.731	97.36	3	12.23	< 0.001	كبيرة
	الدرجة الكلية لجميع الفقرات	3.82	1.643	89.71	3	12.32	< 0.001	كبيرة

المصدر: إعداد الباحث من واقع تحليل بيانات الدراسة 2024.

يتبين من جدول (13) أن المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات هذا الفرض الفرعي أكبر من المتوسط الفرضي 3، وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد عينة الدراسة على جميع الفقرات التي تقيس الفرض الفرعي، وإثبات صحة الفرض الفرعي الثاني أو عدم صحته استخدم اختبار (مربع كأي)، ويظهر الجدول أن قيم مربع كأي المحسوبة أكبر مقارنة بالقيم الجدولية لكل فقرة من فقرات الفرض عند مستوى دلالة ($p < 0.001$)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)؛ إذ بلغت قيمة مربع كأي لجميع فقرات الفرض 89.71، وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية 12.32، ويشير ذلك إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسط الحسابي العام للفرض الفرعي 3.82، والمتوسط الفرضي 3. مما سبق يستنتج الباحث أن الفرض الفرعي الخامس تم التحقق من صحته في جميع الفقرات التي تقيسه. وبمقارنة نتيجة هذا الفرض مع نتائج الدراسات السابقة نجدها تتشابه مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة كل من أحمد وآخرين (2020)، وبراهمي وجموعي (2022)، وفي الوقت نفسه تختلف مع نتائج دراسة كل من الجهاني والشهبي (2021)، وعبود (2022)، ودراسة (Thomas (2012)، و(Ahmad et al. (2022).

النتائج والتوصيات

النتائج

من خلال تحليل بيانات الدراسة إحصائياً، تم التوصل إلى النتائج الآتية:

- 1- وجود أثر معنوي إيجابي دال إحصائياً، وبدرجة كبيرة للتعليم المحاسبي في تعزيز قيم النزاهة والأمانة والمصداقية لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4)، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد العينة عن فقرات محور قيم النزاهة والأمانة والمصداقية 3.89، وبانحراف معياري 1.54.

2 - وجود أثر معنوي إيجابي دال إحصائياً، وبدرجة كبيرة للتعليم المحاسبي في تعزيز مبدأ الموضوعية والاستقلالية لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية، في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4)؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد العينة عن فقرات محور الموضوعية والاستقلالية 3.62، وبانحراف معياري 1.66.

3 - وجود أثر معنوي إيجابي دال إحصائياً، وبدرجة كبيرة جداً للتعليم المحاسبي في تعزيز الانضباط والكفاءة المهنية لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية، في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4)؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد العينة عن فقرات محور تعزيز الانضباط والكفاءة المهنية 4.26، وبانحراف معياري 1.48.

4 - وجود أثر معنوي إيجابي دال إحصائياً، وبدرجة كبيرة للتعليم المحاسبي في تعزيز مبدأ السرية لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4)؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد العينة عن فقرات محور مبدأ السرية 4.12، وبانحراف معياري 1.44.

5 - وجود أثر معنوي إيجابي دال إحصائياً، وبدرجة كبيرة للتعليم المحاسبي في تعزيز السلوك المهني لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية، في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4)؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد العينة عن فقرات محور السلوك المهني 3.82، وبانحراف معياري 1.64.

إلا أن هناك بعض المحددات لهذه الدراسة، قد تحد من تعميم نتائجها، ويتمثل ذلك في اعتمادها على أسلوب العينة الإحصائية؛ نظراً للانتشار الجغرافي للجامعات السعودية على مستوى مناطق المملكة ومدنها، وكذلك مدى الاستجابة من الفئة المستهدفة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية لتعبئة استمارة الاستبانة الموزعة عليهم، وتسليم بعضهم لاستمارة الاستبانة وهي غير مكتملة البيانات؛ مما أدى إلى استبعادها من الاستثمارات الصالحة للتحليل.

التوصيات

توصي الدراسة بالآتي:

1 - ضرورة تبني وتطبيق برامج المحاسبة في الجامعات السعودية لمتطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4) لتعزيز القيم الأخلاقية والسلوكيات المهنية لدى طلبة المحاسبة.

2 - ضرورة تطوير برامج المحاسبة في الجامعات السعودية عن طريق استحداث مقررات

دراسية تتعلق بأخلاقيات مهنة المحاسبة والمراجعة؛ وذلك إيفاءً لمتطلبات سوق العمل ولتحقيق جودة التعليم المحاسبي.

- 3 - ضرورة تبني برامج المحاسبة في الجامعات السعودية أساليب تدريس متطورة؛ مثل أسلوب دراسة الحالة، وتحليل المواقف ومناقشة الأخلاقيات والمحاكاة ومقاطع الفيديو، والتحول إلى تنمية التفكير الإبداعي بدلاً من طريقة التلقين.
- 4 - تبني الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين دورات تدريبية وورش عمل خاصة بأخلاقيات وسلوكيات مهنة المحاسبة، تستهدف خريجي المحاسبة، وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية وأرباب العمل.
- 5 - إقامة شراكات ذكية بين برامج المحاسبة في الجامعات السعودية ومكاتب وشركات المراجعة من خلال تدريب طلبة المحاسبة وتعرّف احتياجات سوق العمل السعودي.
- 6 - إعادة النظر في شروط القبول للالتحاق ببرامج المحاسبة من خلال حصر القبول في الطلبة الحاصلين على درجات عالية في بعض المقررات؛ مثل الرياضيات والحاسب الآلي.

المراجع

- أحمد، إبراهيم المهدي، وحميدي، يوسف ممدو. (2018). ما مدى التزام مراجعي الحسابات في ليبيا بقواعد وأخلاقيات مهنة المراجعة: دراسة تحليلية من وجهة نظر المحاسبين والمراجعين بديوان المحاسبة بمنطقة مرزق. *مجلة التمويل الأكاديمي*، 9(1)، 55-77.
- أحمد، قنيع، وبو حفص، بن أوزينة، ووليد، بن شاعة. (2020). مدى تطبيق معيار التعليم المحاسبي رقم (4) (القيم والأخلاق والمواقف المهنية) في برامج التعليم المحاسبي بجامعة غرداية. *مجلة إضافات اقتصادية*، 4(1)، 233-248.
- أبوزيد، كمال خليفة، ومرعي، عطية عبد الحي. (2004). *مبادئ المحاسبة الإدارية*، الدار الجامعية.
- أرديني، طه أحمد. (2007). التحديات التي تواجه تطبيق أخلاقيات مهنة المحاسبة في العراق- دراسة لآراء مجموعة من المحاسبين في مدينة الموصل. *مجلة تنمية الرافدين*، 29(85)، 151-179.
- براهمي، فوزية، وجموعي، عمر. (2022). واقع قانون أخلاقيات مهنة المحاسبة في الجزائر وتوافقه مع متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي (4) التطور المهني الأولي القيم والأخلاق والسلوكيات المهنية-رؤية أكاديمية ومهنية. *المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية*، 9(1)، 281-296.

بو رحلة، ميلود، وابن سليمان، نجيب. (2021). واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية ومدى انسجامه مع متطلبات المعيار الدولي للتعليم المحاسبي رقم (4). مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، 15(3)، 274-257.

بوعزيرة، هجير، ولدان، نبيلة. (2017). واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية في ظل التوجه نحو تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS) [رسالة ماجستير غير منشورة]. بونعامة، جامعة الجيلالي، الجزائر.

جبار، ناظم شعلان. (2015). واقع التعليم المحاسبي في العراق ومدى انسجامه مع معايير التعليم المحاسبي الدولية: بحث تطبيقي لعينة من الجامعات العراقية. مجلة المثنى للعلوم الاقتصادية والإدارية، 5(1)، 38-13.

جموعي، عمر، وبراهمي، فوزية. (2021). أثر الالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وفق معيار التعليم المحاسبي الدولي (I.E.S. 04) (دراسة ميدانية). مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، 7(1)، 488-473.

الاتحاد الدولي للمحاسبين. (2008). إصدارات المعايير الدولية لممارسة أعمال التدقيق والتأكيد وقواعد أخلاقيات المهنة، الجزء الأول.

الاتحاد الدولي للمحاسبين. (2021). دليل قواعد السلوك الأخلاقي للمحاسبين المهنيين. ترجمة المجمع العربي للمحاسبين القانونيين.

الجهاني، افطيم سالم، والشهبي، عزيزة عوض. (2021). متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (4): أخلاقيات وسلوكيات المهنة لتحقيق جودة التعليم، المؤتمر الدولي حول ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي، جامعة بنغازي، ليبيا.

الحاج، خالد عبد الرحمن، والزعتري، عادل عبد الغني. (2020). مدى مساهمة التعليم المحاسبي للجامعات الحكومية اليمنية في تنمية المهارات المهنية لدى الطلبة دراسة حالة تعز - في ضوء متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي (3). مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، 4(8)، 37-1.

حسان، محمود صبحي. (2018). مدى توافق التعليم المحاسبي مع متطلبات سوق العمل: دراسة ميدانية على المؤسسات والجمعيات الأهلية المحلية في قطاع غزة [رسالة ماجستير غير منشورة]. غزة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

حسن، السيد محمد. (2020). معامل ألفا للتحقق من ثبات درجات أدوات القياس بين الحقائق والمعتقدات الخاطئة لدى الباحثين. مجلة البحث العلمي في التربية، 21(11)، 32-1.

الذنيات، علي عبد القادر. (2010). *تدقيق الحسابات في ضوء المعايير الدولية - دراسة نظرية وتطبيقية*، ط 3، عمان، دار وائل للنشر، الأردن.

رشوان، عبد الرحمن محمد. (2018). *دور التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية في تعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس*. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، 2(43)، 268-253.

رقية، صافية، ورندة، قادير. (2019). *مساهمات أخلاقيات مهنة المحاسبة في تفعيل الممارسات المحاسبية: دراسة ميدانية لعينة من المحاسبين في المؤسسات الاقتصادية [رسالة ماجستير منشورة]*. جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

رؤية المملكة 2030، المملكة العربية السعودية. <https://www.vision2030>

الزاملي، علي عبد الحسين. (2014). *التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة: دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس وخريجي قسم المحاسبة بجامعة القادسية*. *مجلة الإدارة والاقتصاد*، 3(12)، 286-312.

السقا، زياد هاشم، والحمداني، خليل إبراهيم. (2013). *دور التعليم الإلكتروني في زيادة كفاءة وفاعلية التعليم المحاسبي*. *مجلة أداء المؤسسات الجزائرية*، 1(2)، 47-64.

شابون، أبوبكر مفتاح، والعربي، عائشة محمد. (2021). *أثر تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية على جودة مهنة المحاسبة والمراجعة في ضوء متطلبات سوق العمل في ليبيا - دراسة نظرية*. *مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال*، 8(2)، 156-181. <https://doi.org/10.36602/jebis.2021.v08.02.10>

شاهين، عبد الحميد أحمد، وزيد، هالة زيد. (2021). *مدى التزام مراقبي الحسابات بأخلاقيات المهنة على تضيق فجوة التوقعات في بيئة المراجعة-دراسة نظرية*. *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية*، 11(2)، 1-15. <https://dx.doi.org/10.21608/masf.2021.223246>

صالح، أحمد إسماعيل، وعبد الله، أحمد يحيى. (2018). *دور سوق العمل في تحسين جودة التعليم المحاسبي بحث استطلاعي لآراء عينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة في محافظة دهوك*. *المجلة الأكاديمية لجامعة نورو، 7(2)*، 10-30.

<https://doi.org/10.25007/ajnu.v7n2a183>

صالح، محمد نصر. (2017). *أهمية تطوير التعليم الإلكتروني في ضوء مستجدات معايير الإبلاغ المالي الدولية ودورها في تحديد الخدمات المحاسبية في الدول العربية [رسالة دكتوراه غير منشورة]*. الشلف، جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر.

عبود، عبد الرؤوف سعيد. (2022). *مدى مساهمة التعليم المحاسبي في ترسيخ أخلاقيات ممارسي مهنة المحاسبة والمراجعة في ليبيا*. *مجلة الأستاذ خريف*، 23(23)، 108-128.

عرار، فاروق صبري. (2019). مدى توافق التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية مع متطلبات معايير التعليم المحاسبي الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين وأثره على جودة التعليم المحاسبي [رسالة ماجستير غير منشورة]. نابلس، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

الفرأ، عائد مازن. (2018). واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المحاسبين والمشتغلين في الشركات التجارية "دراسة مقارنة" [رسالة ماجستير غير منشورة]. غزة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

الفكي، الفاتح الأمين. (2014). تصور مقترح لتطبيق معايير التعليم المحاسبي ودورها في ضبط جودة منهاج المحاسبة في الجامعات السعودية. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*. 7(16)، 109-138.

كحيط، أمل عبد الحسين، وأحمد، ميري أحمد. (2016). مدى ملاءمة مناهج التعليم المحاسبي المهني في العراق لمعايير التعليم المحاسبي الدولية-دراسة ميدانية في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي. *مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية*. 13(39)، 349-380.

لطفی، محمد إمام، وأحمد، سهام يسن، وعيسى، نجلاء عبد التواب. (2023). الجوانب الأخلاقية في إعداد المعلم. *مجلة كلية التربية*. 20(119)، 457-489.

محمد، عبد الواحد غازي، وسعيد، سوسن أحمد. (2014). دراسة مقارنة لأخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق الدولية والإسلامية. *مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية*. 4(2)، 160-180.

نزال، محمد حسن. (2014). دور المعايير المحاسبية وأخلاقيات المهنة كضوابط للممارسات المحاسبية "دراسة ميدانية على الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية" [رسالة ماجستير منشورة]. عمان، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

الهوش، أبو بكر محمد. (2005). نحو ميثاق أخلاقي لمهنة المعلومات في الوطن العربي. *مجلة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية*. 2(1)، 185-214.

Ahmad, A, S., Ismail, Z., Yusuf, R., Ahmad, N. L., & Ridzuan, N, L. (2022). Preparing accounting graduates for their unpredictable futures: The insights from accounting graduates. *International Journal of Academic Research in Accounting, Finance and Management Sciences*, 12(1), 88-97. <http://dx.doi.org/10.6007/IJARAFMS/v12-i1/11915>

Arens, A. A., Elder, R. J., & Beasley, M. S. (2013). *Auditing and assurance services: An Integrated Approach*. 15th ed., Pearson, New York.

- Howieson, B. (2003). Accounting practice in the new millennium: Is accounting education ready to meet the challenge? *The British Accounting Review*, 35(2), 69-103. [https://doi.org/10.1016/S0890-8389\(03\)00004-0](https://doi.org/10.1016/S0890-8389(03)00004-0)
- International Accounting Education Standards Board. (2014). *Handbook of international education pronouncements*, "IES". International Federation of Accountants, New York. <https://2u.pw/WG2dA4r9>
- International Accounting Education Standards Board. (2017). *Handbook of international education pronouncements*, "IES". International Federation of Accountants, New York. <https://2u.pw/MFvpGFwE>
- International Federation of Accountants. (2019). *Handbook of international education pronouncements*, "IES." International Federation of Accountants, New York.
- International Accounting Education Standards. (2019). *Handbook of international education pronouncements*. New York 10017, USA.
- International Federation of Accountants. (2021). *Handbook of the international code of ethics for professional accountants*.
- Marcela, E., P. & Itsaso, A., K. (2014). A universal code of ethics for professional accountants religious restrictions procedia. *Social and Behavioral Sciences*, 143, 1126-1132. <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2014.07.565>
- Nassar, M., Al-Khadash, H., & Mah'd, O. (2013). Accounting education and accountancy profession in Jordan: The status and the processes of improvement. *Research Journal of Finance and Accounting*, 4(11), 1-14.
- Otalor, J., I. & Eiya, O. (2013). Ethics in accounting and the reliability of the financial information. *European Journal of Business and Management*, 5(13), 73-81.
- Saat, M., M. (2010). The effect of ethics courses on the ethical judgment-making ability of Malaysian accounting students. *Journal of Financial Reporting and Accounting*, 8(2), 92-109. <http://dx.doi.org/10.1108/19852511011088361>
- Thomas, S. (2012). Ethics and accounting education. *Accounting Education*, 27(2), 399-418. <https://doi.org/10.2308/iace-50119>
- Zenuni, B., & Miti, M. (2017). Compliance with international education standards of accounting in European Union countries. The Case of Albania as an Official Candidate for Accession to the EU. *European Journal of Social Sciences Education and Research*, 11(2), 92-99.

الملحقات

استبانة

البيانات الشخصية:

فيما يلي بعض الأسئلة التي تستفسر عن بيانات ديموغرافية خاصة بسعادتكم، رجاء وضع العلامة (✓) أمام الإجابة التي تناسبكم.

1 - الجنس:

- ذكر ()

- أنثى ()

2 - المؤهل العلمي:

- ماجستير ()

- دكتوراه ()

3 - عدد سنوات الخبرة:

- أقل من (5) سنوات ()

- من (5 - 10) سنوات ()

- أكثر من (10) سنوات ()

4 - التخصص العلمي الدقيق:

- محاسبة مالية ()

- المراجعة ()

- محاسبة إدارية وتكاليف ()

- تخصص آخر ()

5 - الرتبة العلمية:

- محاضر ()

- أستاذ مساعد ()

- أستاذ مشارك ()

- أستاذ ()

الأسئلة المرتبطة بمتغيرات الدراسة:

1 - محور تعزيز قيم النزاهة والأمانة والمصداقية:

فيما يلي مجموعة من الفقرات الخاصة باختبار أثر التعليم المحاسبي في تعزيز قيم النزاهة والأمانة والمصداقية لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية، الرجاء وضع العلامة (✓) أمام الخيار الذي يتفق مع وجهة نظرهم.

م	الفقرة	لا أوافق بشدة	أوافق بشدة
1	يسهم التعليم المحاسبي المطبق في الجامعات السعودية في تعزيز قيم الاستقامة والأمانة والنزاهة والمصداقية لدى طلبة المحاسبة، كما يسهم في تجنبهم القيام بأي أعمال تمس هذه القيم.	لا أوافق	أوافق
2	يسهم التعليم المحاسبي المطبق في الجامعات السعودية في تعزيز تجنب طلبة المحاسبة لإصدار تقارير غير حقيقية وذات محتوى مضلل بشكل كبير عند ممارسة طلبة المحاسبة للمهنة.	لا أوافق	أوافق
3	يعزز التعليم المحاسبي المطبق في الجامعات السعودية من قيمة عدم قبول طلبة المحاسبة هدايا أو رشاوى لإنهاء أو أداء خدمات تتعلق بالمهنة عند ممارستهم للمهنة.	لا أوافق	أوافق
4	يساعد التعليم المحاسبي المطبق في الجامعات السعودية في تجنب طلبة المحاسبة القيام بأي أعمال لا تكون لديهم القدرة الكافية على أدائها بالصورة المهنية المطلوبة عند ممارستهم للمهنة.	لا أوافق	أوافق
5	يسهم التعليم المحاسبي المطبق في الجامعات السعودية في تعزيز قدرة طلبة المحاسبة على حماية أصول المنشأة، وضمان استخدامها بالشكل الأمثل وللأغراض المشروعة فقط عند ممارستهم للمهنة.	لا أوافق	أوافق

م	الفقرة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
6	يسهم التعليم المحاسبي المطبق في الجامعات السعودية في تعزيز قيم مراعاة طلبة المحاسبة للضمير والقيم الدينية والإنسانية عند القيام بأداء المهام المهنية.					
7	يعزز التعليم المحاسبي المطبق في الجامعات السعودية في تعزيز تجنب طلبة المحاسبة للمواقف التي تؤثر على الحياد أو تدفع إلى التحيز أو الوقوع تحت تأثير الغير عند ممارستهم للمهنة.					

2 - محور تعزيز مبدأ الموضوعية والاستقلالية:

فيما يلي مجموعة من الفقرات الخاصة باختبار أثر التعليم المحاسبي في تعزيز مبدأ الموضوعية والاستقلالية لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية، الرجاء وضع العلامة (✓) أمام الخيار الذي يتفق مع وجهة نظركم.

م	الفقرة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
1	يسهم التعليم المحاسبي المطبق في الجامعات السعودية في تعزيز مراعاة طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية عدم التأثر بالآخرين في تجاوز الأحكام المهنية عند ممارستهم للمهنة.					
2	يعزز التعليم المحاسبي المطبق في الجامعات السعودية من مبدأ التروي وعدم التسرع لدى طلبة المحاسبة في إصدار الأحكام أو القرارات إلا بعد التأكد وجمع الأدلة الكافية. عند ممارسة المهنة.					
3	يسهم التعليم المحاسبي المطبق في الجامعات السعودية في تعزيز تجنب طلبة المحاسبة لطرف على حساب طرف آخر، والمعاملة العادلة لكل الأطراف.					

م	الفقرة	لا أوافق بشدة	أوافق بشدة	محايد	أوافق	أوافق بشدة
4	يدعم التعليم المحاسبي المطبق في الجامعات السعودية تعزيز قدرة طلبة المحاسبة على توضيح الأسباب الموضوعية الكامنة وراء رفض أداء أي مهمة مهنية.					
5	يعزز التعليم المحاسبي المطبق في الجامعات السعودية تعزيز تجنب طلبة المحاسبة للعلاقات المهنية والشخصية التي تؤثر على الحكم المهني عند ممارستهم للمهنة.					
6	يسهم التعليم المحاسبي المطبق في الجامعات السعودية في تعزيز قدرة طلبة المحاسبة على مراعاة عدم تضارب المصلحة الشخصية مع مصالح الآخرين.					

3 - محور تعزيز الانضباط والكفاءة المهنية:

فيما يلي مجموعة من الفقرات الخاصة باختبار أثر التعليم المحاسبي في تعزيز الانضباط والكفاءة المهنية لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية، الرجاء وضع العلامة (✓) أمام الخيار الذي يتفق مع وجهة نظركم.

م	الفقرة	لا أوافق بشدة	أوافق بشدة	محايد	أوافق	أوافق بشدة
1	يسهم التعليم المحاسبي المطبق في الجامعات السعودية في تنمية أفكار وقدرات طلبة المحاسبة من خلال الإلمام بالفروض والمبادئ المحاسبية، وأداء المهام بعناية واجتهاد وفق المعايير المهنية.					
2	يسهم التعليم المحاسبي المطبق في المملكة العربية السعودية في تنمية امتلاك طلبة المحاسبة للكفاءة والقدرة التي تمكن طلبة المحاسبة من أداء أعمالهم كمحاسبين في المستقبل.					

م	الفقرة	لا أوافق بشدة	أوافق بشدة
3	يعزز التعليم المحاسبي المطبق في المملكة العربية السعودية من تقييد طلبة المحاسبة بالأنظمة واللوائح والمبادئ ذات الصلة بالمهنة.		
4	يسهم التعليم المحاسبي المطبق في الجامعات السعودية في تعزيز متابعة طلبة المحاسبة للمستجدات المهنية والإلمام بها والتي تصدر عن المنظمات المهنية والهيئات والمؤسسات المحلية والدولية في مجال المحاسبة.		
5	يسهم التعليم المحاسبي المطبق في الجامعات السعودية في تعزيز سعي طلبة المحاسبة للتميز من خلال الالتزام بالتحسين المستمر والتعلم مدى الحياة.		
6	يسهم التعليم المحاسبي المطبق في الجامعات السعودية في تنمية بذل طلبة المحاسبة للعناية المهنية الواجبة وتحمل المسؤولية المهنية.		
7	يسهم التعليم المحاسبي المطبق في الجامعات السعودية في تعزيز إدراك طلبة المحاسبة المسؤولية الاجتماعية ومراعاة المصلحة العامة.		
8	يسهم التعليم المحاسبي المطبق في الجامعات السعودية في تعزيز تطبيق طلبة المحاسبة للذهنية المتسائلة بصورة نقدية لتقييم المعلومات المالية، وغيرها من البيانات ذات الصلة.		
9	يسهم التعليم المحاسبي المطبق في الجامعات السعودية في تعزيز قدرة طلبة المحاسبة في تحديد وتقييم البدائل للتوصل إلى استنتاجات منطقية بناء على جميع الحقائق والظروف ذات العلاقة.		

4 - محور: تعزيز مبدأ السرية:

فيما يلي مجموعة من الفقرات الخاصة باختبار أثر التعليم المحاسبي في تعزيز مبدأ السرية لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية، الرجاء وضع العلامة (✓) أمام الخيار الذي يتفق مع وجهة نظركم.

م	الفقرة	لا أوافق بشدة	أوافق بشدة
1	يعزز التعليم المحاسبي المطبق في الجامعات السعودية احترام طلبة المحاسبة لسرية المعلومات التي يحصل عليها المحاسبون من العملاء أو أرباب العمل عند قيامهم بواجبهم المهني.	لا أوافق	أوافق
2	يسهم التعليم المحاسبي المطبق في المملكة العربية السعودية في تعزيز قدرة طلبة المحاسبة على الحفاظ على سرية المعلومات باستمرار باستثناء الحصول على رخصة محددة، أو وجود واجب مهني أو قانوني بالإفصاح عن المعلومات.	لا أوافق	أوافق
3	يسهم التعليم المحاسبي المطبق في المملكة العربية السعودية في تعزيز قدرة طلبة المحاسبة على الحفاظ على مبدأ سرية المعلومات بعد انتهاء العلاقات المهنية بين المحاسبين والعملاء، وبين المحاسبين وأرباب العمل.	لا أوافق	أوافق

5 - محور: تعزيز السلوك المهني:

فيما يلي مجموعة من الفقرات الخاصة باختبار أثر التعليم المحاسبي في تعزيز السلوك المهني لدى طلبة المحاسبة في الجامعات السعودية، الرجاء وضع العلامة (✓) أمام الخيار الذي يتفق مع وجهة نظركم.

م	الفقرة	لا أوافق بشدة	أوافق بشدة
1	يسهم التعليم المحاسبي المطبق في الجامعات السعودية في تعزيز السلوك الإيجابي لطلبة المحاسبة تجاه زملاء المهنة والرؤساء والمرؤوسين.	لا أوافق	أوافق
2	يسهم التعليم المحاسبي المطبق في الجامعات السعودية في تعزيز قدرة طلبة المحاسبة على تجنب القيام بأي أعمال قد تسيء إلى سمعة المهنة في الوسط المهني أو على مستوى علاقات العمل.	لا أوافق	أوافق
3	يسهم التعليم المحاسبي المطبق في الجامعات السعودية في تعزيز قدرة طلبة المحاسبة على تجنب التسويق والترويج لخدمات المحاسبة بشكل فيه نوع من الدعاية والإعلان؛ مثل السرعة والجودة في أداء الخدمات.	لا أوافق	أوافق
4	يشجع التعليم المحاسبي المطبق في الجامعات السعودية طلبة المحاسبة على القيام بإبلاغ الجهات ذات العلاقة بأي سلوكيات غير قانونية أو أخلاقية.	لا أوافق	أوافق

انتهت الأسئلة

جعفر عثمان الشريف عبدالعزيز، حاصل على درجة دكتوراة في المحاسبة من كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية في جامعة أم درمان الإسلامية، عام 2008، يعمل حالياً أستاذاً مشاركاً في قسم إدارة الأعمال، في كلية إدارة الأعمال بجامعة المجمعة، تنصب اهتماماته البحثية والتدريسية على مجالات معايير المحاسبة والمراجعة الدولية في ظل التشغيل الإلكتروني للبيانات. (j.abdelaziz@mu.edu.sa)